الخميس
05
تشرين الثاني
2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 2006 | 16 صفحة | السنة الثـامنة



تحذيرات أميركية من بقاء بيروت «بطة عرجاء» أمام السلاح 2



بدء توفير خدمة الإنترنت عبر «ستارلينك» 8



الزلزال الأميركي والارتدادات الشرق أوسطية

تفتح نتائج الانتخابات الأميركية الباب أمام مراجعة لسياسة واشنطن في الشرق الأوسط، لكنها لا تضمن أن يكون لبنان من المستفيدين منها.
ويبقى الخطر في أن يخلط نظام آيات الله بين تراجع ترامب داخليًّا وعجزه عن التحرّك خارجيًّا، فيرتكب سوء تقدير جديدًا يحمّل الشعب الإيراني والمنطقة كلفته الباهظة. 3-10

محليات 2-4-5-6-7 | الغلاف 3-10 | اقتصاد 8-9 | العالم 11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | كاميرا 15 | الأخيرة 16

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2006 | الخميس 05 تشرين الثاني 2026

نداء الوطن
الخميس 05 تشرين الثاني 2026 | العدد 2006 | السنة الثامنة

أســـــرار

- اتخذت السلطات السورية إجراءات أمنية رادعة عقب كشف خلية تابعة لـ«حزب الله» كانت تخطّط لعمل في حمص. وتفيد مصادر بأن القضاء السوري يمتلك أدلة على تورّط قياديين لبنانيين في الحزب بتحريك خلايا نائمة داخل سوريا في إطار مساعٍ لإحباط هذه المخططات ومنع إعادة تمدّد الحزب في البلاد.
- يتردد أن عدداً من النواب الشماليين، لا سيما في الساحة السنية، يبدون قلقاً من تداعيات عودة الرئيس سعد الحريري على قواعدهم الشعبية وحضورهم الانتخابي ويفكر بعضهم في اتخاذ مواقف مؤيدة للحريري تحسّباً لأي تبدّل في موازين القوى خلال المرحلة المقبلة.
- لدى تدقيق جهات أمنية في ما سمّي «الجبهة القومية» التي قامت باحتجاج أمام وزارة الطاقة، تبيّن أن غالبيتهم يتحركون بدفع من حزب الله والتيار الوطني الحر، اللذين تجمعهما خلافات مع إجراءات وزير الطاقة فضلاً عن العداء السياسي مع القوات اللبنانية.

تحذيرات أميركية من بقاء بيروت «بطة عرجاء» أمام السلاح

أدخلت نتائج الانتخابات النصفية الأميركية الشرق الأوسط في مرحلة من الترقّب والضبابية، وسط تساؤلات عمّا إذا كانت ستدفع واشنطن إلى التهدئة والاكتفاء بأدوات «القوّة الناعمة» من عقوبات اقتصادية وحصار مستمرّ على إيران، أم إلى التصعيد باستخدام «القوة الخشنة»، أي الخيار العسكري. لكنّ الحسابات اللبنانية لا تحتمل الرهان على أيّ من هذين الاحتمالين، إذ تلتقي المقاربتان الأميركية، بشقّيها «الجمهوري» و«الديموقراطي»، والإسرائيلية عند ثابتة أساسية، هي نزع سلاح «حزب الله». وفي ظلّ هذه المعادلة، فإن بقاء الدولة اللبنانية «بطة عرجاء» عاجزة عن فرض سيادتها واحتكار قرار الحرب والسلم، يترك البلاد مكشوفة أمام «الحرس الثوري الإيراني». وما يزيد المشهد تعقيداً أن ثبات الموقف الأميركي من السلاح لا يضمن استمرار الاهتمام بلبنان، إذ تشير تقديرات مصادر أميركية لـ«نداء الوطن» إلى أن البيت الأبيض والكونغرس قد يسعيان إلى احتواء كلفة المواجهة مع إيران، من دون أن يترجم ذلك تسوية مستدامة على الساحة اللبنانية. فواشنطن قد تضغط على إسرائيل بشأن غزة والضفة الغربية، أو لمنع مواجهة جديدة مع طهران، فيما يُستبعد أن تمارس ضغطًا مماثلًا على الجبهة اللبنانية.

زامير من الخيام: تهديدات بتوسيع الضربات

في الموازاة، حملت الجولة الميدانية لرئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير في المنطقة الشمالية رسائل عسكرية إضافية. فقد أجرى تقييمًا للوضع خلال زيارته الخيام، واطّلع على نموذج «فريق القتال الرويبوتي» الذي عرضته القوات الإسرائيلية. وشدّد زامير على أن إسرائيل لن تسمح لـ«حزب الله» بإعادة بناء بنيته التحتية العسكرية أو تعزيز قدراته، محذّرًا من أن أي محاولة لتهديد البلدات الشمالية ستُقابل بردّ فوري وقوي. واعتبر أن «حزب الله» أثبت خلال الحرب أنه «ذراع إيرانية وليس وطنيًا لبنانيًا»، متّهمًا إياه بالإضرار بمصالح لبنان ومواطنيه. وأكد جاهزية الجيش الإسرائيلي لمواجهة التطورات على الجبهات القريبة والبعيدة، وتوجيه ضربات إلى أي عدو يحاول تهديد إسرائيل.



رئيس الأركان الإسرائيلي خلال جولة ميدانية في مدينة الخيام

سلام من بعيد: لا لمغامرات الآخرين

وأمام هذه الضغوط والتحذيرات، برز الموقف اللبناني الرسمي الداعي إلى تحصين البلاد من تداعيات أي مواجهة إقليمية جديدة. وفي هذا السياق، استقبل رئيس الجمهورية جوزاف عون في قصر بعبدا رئيس الحكومة نواف سلام، وبحث معه الأوضاع العامة في البلاد والمنطقة. وبعد اللقاء، حذّر سلام من مخاطر تجدّد الحرب وجرّ لبنان إلى «مغامرة عبثية جديدة خدمةً لمصالح خارجية»، مشدّدًا على أن اللبنانيين، ولا سيما أبناء الجنوب، دفعوا أثمانًا باهظة من أرواحهم وأرزاقهم وممتلكاتهم. وأكد أن قرار الحرب والسلم يجب أن يبقى حصرًا بيد الدولة ومؤسساتها الدستورية، رافضًا تحويل لبنان مجددًا إلى ساحة لصراعات الآخرين.

ولم تقتصر رسالة سلام على الجبهة اللبنانية - الإسرائيلية، بل امتدّت إلى علاقات لبنان بمحيطه العربي، إذ دان بشدّة تدخّل أي عناصر أو مجموعات لبنانية في الشؤون الداخلية للدول العربية، خصوصًا عبر أنشطة عسكرية تهدّد أمنها، وآخرها ما أعلنته الحكومة اليمنية

حراك قطري مرتقب وزيارة عراقية

وفي ظلّ هذا المشهد المعقّد، تتواصل المساعي الدبلوماسية بحثًا عن مخارج تحول دون اتساع المواجهة. وفي هذا الإطار، علمت «نداء الوطن» أن المبادرة القطرية بشأن ملف السلاح في لبنان قد تتفعّل خلال الأيام المقبلة، بالتزامن مع وساطة تقودها الدوحة بين واشنطن وطهران. غير أن المصادر ترى أن من المبكر الحديث عن نتائج ملموسة وسريعة لهذه المساعي. ولا يقتصر الحراك القطري على الجانب السياسي، بل يمتدّ إلى قطاع الطاقة. فقد تقرّر تأجيل الجلسة المقرّرة اليوم، إلى الأسبوع المقبل، بسبب اضطرار وزير الطاقة والمياه جو الصدّي للسفر إلى الدوحة لمتابعة المباحثات مع الجانب القطري بشأن عرضه لتطوير قطاع الكهرباء في لبنان وتحديثه.

تحقيقات المرفأ تتّجه إلى توسيع لائحة المدّعى عليهم بجرائم القتل والإيذاء والإحراق والتخريب

وفي الإطار العربي، يترقّب لبنان زيارة رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي في 18 تشرين الثاني الجاري، في محطة يُنتظر أن تكتسب طابعًا سياسيًا بالدرجة الأولى، في ضوء التحديات المشتركة التي يواجهها البلدان، ولا سيما السلاح غير الشرعي والنفوذ الإيراني.

ضهر البيدر: استجوابات ومذكرات توقيف مرتقبة

وفي موازاة الحراك السياسي والدبلوماسي، دخل ملف شحنة متفجرات ضهر البيدر مرحلة جديدة، بعدما تسلّمت قاضية التحقيق العسكري الأولى غادة أبو علوان الملف، وحدّدت اليوم موعدًا لاستجواب الموقوفَين هيثم أمهز وعلي الكردي، تمهيدًا لإصدار مذكرتَي توقيف وجاهيتَين بحقّهما. كما طلبت من الأجهزة الأمنية تبليغ جميع المدّعى عليهم المعروفة هوياتهم الكاملة بموعد الجلسة لضرورة حضورها. وفي حال تخلّفهم عن الحضور، قد تتجه إلى إصدار مذكرات توقيف غيابية بحقّهم

تحقيقات المرفأ: البيطار يستجوب أربعة ضباط

وعلى خط قضائي موازٍ، سجّل تطوّر جديد في التحقيقات المتعلقة بانفجار مرفأ بيروت، حيث استجوب المحقّق العدلي القاضي طارق البيطار أربعة ضباط متقاعدين في الجيش، بناءً على مطالعة النيابة العامة التمييزية التي أعدّها القاضي محمد صعب، وتضمّنت ادعاء عليهم بشبهة علمهم المسبق بوجود نيترات الأمونيوم في المرفأ. وشملت الاستجوابات رئيس الأركان الأسبق اللواء وليد سلمان، والعمداء المتقاعدين مانويل كلجيان وجورج موسى ومنير أبو زيد، بحضور القاضي صعب للمرة الأولى. وتعكس هذه الخطوة استئناف التعاون بين المحقّق العدلي والنيابة العامة التمييزية، بعد مراحل من التعقيدات القضائية التي رافقت التحقيق. ولم يُصدر البيطار قرارات بتوقيف الضباط الأربعة أو تركهم بسندات إقامة، على أن تستكمل النيابة العامة مطالعتها بشأنهم. كما يعتزم إعادة استدعاء مدّعى عليهم سبق استجوابهم ولم يُتّخذ بحقّهم أي إجراء قضائي. وأوضحت مصادر «نداء الوطن» أن هذه التطورات تندرج في سياق توسّع لائحة المدّعى عليهم بجرائم القتل والإيذاء والإحراق والتخريب، معطوفةً على القصد الاحتمالي المنصوص عليه في المادة 189 من قانون العقوبات، والذي يقوم على توقّع النتيجة الجرمية وقبول المخاطرة بحصولها، وليس مجرّد العلم بوجود الخطر.



بعد هزيمة ترامب: لبنان أمام خطر التهميش وإسرائيل أمام تحالف بارد

أمل شموني-واشنطن

تبدأ مرحلة جديدة في الشرق الأوسط بعد الانتخابات الأميركية الأخيرة، لكنها لا تحمل وعودًا واضحة بالسلام أو الاستقرار، خاصة بالنسبة للبنان. فقد أظهرت نتائج الاقتراع تصاعد المعارضة الأميركية للحرب، غير أن هذا التحوّل لا يعني بالضرورة اهتمامًا أكبر بأمن لبنان أو تعزيز سيادته. فقد اعتبر مصدر أميركي أن لبنان قد يكون من أكثر المتأثّرين بالتحوّل السياسي في واشنطن، لأنه سيكون أقل المستفيدين منه، فسيطرة الديمقراطيين على مجلسَي الكونغرس، وتصاعد الانتقادات الجمهورية للحرب مع إيران وللعلاقة مع إسرائيل، قد تنتهي إلى البحث عن مخرج من الحرب الأوسع، من دون معالجة الأسباب التي تُبقي لبنان عرضة للعمليات الإسرائيلية ولصراع النفوذ الإقليمي.

هذا الاحتمال هو الأكثر قتامة لبيروت، قال دبلوماسي أميركي، منتقدًا تفوّق اللبنانيين في تكرار إضاعة وقت لا يملكون ترف التمتع به. فمع تغيّر الحسابات السياسية في واشنطن، قد يعود لبنان إلى موقع ثانوي، لأن الضغط الأميركي على إسرائيل سيصب على شأنيّ غزة والضفة الغربية. في موازاة ذلك، تُجمع المصادر الأميركية أن البيت الأبيض والكونغرس قد يحاولان احتواء كلفة المواجهة مع إيران، غير أن الملف اللبناني سيظل محكومًا بإدارة التوتر، لا بتسوية مستدامة. ويرى المصدر أن واشنطن قد تضغط على إسرائيل لتغيير سياساتها في غزة والضفة الغربية، أو لمنع مواجهة جديدة مع إيران، لكنه لا يتوقع ضغطًا مماثلًا على الجبهة اللبنانية. وقال مسؤول أميركي سابق لـ«نداء الوطن» إنه على لبنان أن يستعد للتهميش بعد أن أهدر لحظات كانت تبدو مناسبة لمراجعة سياسة أميركية إيجابية تجاه بيروت. فالاعتراض على الحرب لا يساوي تلقائيًا التزامًا بحماية لبنان. كما أن تراجع الثقة بإسرائيل لا يعني بالضرورة تراجع التعاون العسكري معها. من هنا يمكن تحديد المأزق الأساسي. فالحرب تحولت إلى عبء انتخابي داخل الولايات المتحدة، من دون أن تتحول معاناة لبنان إلى قضية مؤثرة بالقدر نفسه في صياغة السياسة. والمطلوب من بيروت ألا تكتفي بانتقاد العمليات العسكرية الاسرائيلية، بل بترجمة وعودها إلى ترتيبات قابلة للتنفيذ، لتحصل على انسحابات والتزامات أمنية واضحة، ودعم للمؤسسات اللبنانية. أما إذا انصب الاهتمام الأميركي على خفض الكلفة المباشرة لواشنطن، فقد يُترك لبنان أمام نزاع أقل حضوراً في الخطاب الأميركي، لكنه ليس أقل خطورة على أرضه.

وفيما اعتبر دبلوماسي أميركي سابق أن نفوذ «حزب الله» تراجع بفعل الصراعات الأخيرة، شدد على نوعية علاقات طهران بحلفائها، لافتًا إلى أن ذلك سيضع حدودًا للرهان على صفقة إقليمية تحسم تلقائيًا الوضع اللبناني. قد يبقى لبنان، نتيجة ذلك، معلقًا بين مطالب إسرائيل الأمنية، وحسابات «الحزب»، وأولويات حكومة لبنانية لا تستطيع فرض التسوية بمفردها.

وتأتي هذه المخاوف بينما تبدأ واشنطن مراجعة سياسية حادة. فقد قال نائب الرئيس جيه دي فانس إن «سبب خسارتنا هو الحرب»، رافضًا تفسير الهزيمة الجمهورية بضعف إقبال أنصار الحزب وحده. وتكمن أهمية هذا الكلام للبنان في أنه قد يعزز الضغط لخفض الانخراط الأميركي في الحرب، لكنه لا يحدد شكل الانسحاب السياسي أو العسكري منها. فالناخب الذي يريد تقليل الأعباء الأميركية، لا يطالب بالضرورة باستثمار دبلوماسي طويل الأمد في لبنان.

إسرائيل أمام تحالف أكثر كلفة سياسيًا

أما بالنسبة إلى إسرائيل، فالرسالة أكثر مباشرة، إذ تدخل العلاقة معها في صلب الخلاف الجمهوري حول المصالح الأميركية وكلفة الالتزامات الخارجية، بدلا من بقائها قضية تتمتع بحماية شبه تلقائية داخل الحزب. وقد وصف دبلوماسي أميركي مستقبل العلاقة الأميركية الإسرائيلية بأنه قد يشهد «نوعًا من التراجع السريع»، خصوصًا إذا استمر تنياهو وسياساته. إذ تُظهر الوقائع صورة أكثر تعقيدًا من القطيعة لأن التعاون العسكري قد يستمر فيما تآكل الثقة السياسية. وتصبح كل صفقة أسلحة وكل موازنة اختبارًا جديدًا، بدلا من أن تكون امتدادًا لعلاقة يمكن توقع مسارها.

ويُرجح المصدر الدبلوماسي ازدياد الضغوط بشأن غزة والضفة الغربية وعنف المستوطنين. وهذه ملفات لها حضور تشريعي قائم؛ فقد وثّق الكونغرس مقترحات تتعلق بشروط صفقات السلاح وعقوبات مرتبطة بالاستيطان وتهديد الاستقرار في الضفة الغربية.

وما من شك أن الانتخابات الإسرائيلية أضافت طبقة جديدة من عدم اليقين على كامل المشهد، مع غياب أغلبية حاكمة واضحة لأي من الكتل الرئيسية. هذا يفتح احتمالات صعبة قد تصل إلى انتخابات مبكرة. وبالنسبة للبنان، الاستمرارية بهذا الشكل تُعد مقلقة بحد ذاتها، إذ حتى مع تغيير رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يعني بالضرورة تغيير الافتراضات الأمنية على الجبهة الشمالية لإسرائيل.

بين سلطة ترامب والديموقراطيين

في المقابل، لم يكن رد الرئيس دونالد ترامب تصعيديًا بالكامل، فأبدى ثقته بإمكان التوصل إلى تفاهمات مع الديموقراطيين، لكنه ذكّر أيضًا بسلطته في استخدام الفيتو. ويلفت الخبراء الأميركيون إلى أن هذا التصريح يفتح احتمال التفاوض، ويمنع افتراض مواجهة حتمية بين البيت الأبيض والأغلبية الجديدة. فقد يجد الطرفان مصلحة في اتفاقات بشأن الإنفاق وبعض الأولويات الخارجية.

من هنا لن يؤدي انتقال الأغلبية تلقائيًا إلى انتزاع قرار السياسة الخارجية من الرئيس. لكنه لن يترك الكونغرس بلا أدوات مؤثرة أيضًا. وأبرز هذه الأدوات سلطة الإنفاق.

لبنان في لحظة مراجعة أميركية

بالعودة إلى لبنان، تشير مصادر دبلوماسية إلى أن واشنطن، حتى في لحظة إعادة تقييمها لعلاقاتها بالمنطقة، تظل أكثر اهتمامًا بضبط إيقاع المواجهة مع إيران أو احتواء إسرائيل من أن تضع لبنان في صدارة أولوياتها. وهكذا، لا يتحوّل الغضب الأميركي من الحرب إلى التزام حقيقي بإعادة إعمار لبنان أو دعم مؤسساته أو حمايته من التدخلات الخارجية.

وتُظهر تقارير سابقة صعوبة تحويل الاتفاقيات إلى استقرار فعلي، فرفض «حزب الله» اتفاق وقف إطلاق النار ومطالبته بانسحاب إسرائيلي كامل، ورفضه لمحادثات واشنطن التي استُبعد منها، كلها أمثلة على إشكالية تنفيذ التفاهمات في وجود طرف مسلح قادر على تقويضها.

من هنا، رفعت الانتخابات كلفة الحرب سياسيًا، ووضعت ملف لبنان على هامش النقاشات الكبرى حول الشرق الأوسط. الاحتمال الأكبر أن يعود لبنان إلى دائرة الإهمال والانتظار، في ظل تباطؤ الاستجابة الدولية وتردد السياسات الأميركية، بينما تزداد هشاشة وضعه الداخلي والإقليمي.

في الخلاصة، لقد عبّر الناخبون الأميركيون عن رفضهم للحرب، لكن تحويل هذا الرفض إلى أمن فعلي للبنانيين يستدعي قرارات لم يُحسم أمرها بعد، رغم أن نتائج الانتخابات الأميركية ستفتح الباب أمام مراجعة لسياسة واشنطن في الشرق الأوسط.



انتزع الديموقراطيون الغالبية في مجلسي الكونغرس

قد تضغط واشنطن على إسرائيل بشأن غزة والضفة الغربية، لكن من المستبعد أن تمارس ضغطًا مماثلا على الجبهة اللبنانية

■ مروان الأمين

دولة لا تسمع قرع طبول الحرب

طبول الحرب تقرع في المنطقة. مع انتهاء الانتخابات النصفية الأميركية، من المُرجّح أن تكون المنطقة على موعد مع ضربة عسكرية أميركية لإيران، مع احتمال مشاركة إسرائيل فيها، وأن يبدأ العدّ التنازلي لها مع إقفال صناديق الاقتراع.

في لبنان السؤال الذي يتردد على ألسنة الجميع هو: هل سيكون لبنان جزء من هذه الحرب؟

ثمة سيناريوهات عدة تحدّد موقع لبنان المحتمل في هذه المواجهة.

السيناريو الأول: أن تقرر طهران فتح الجبهة اللبنانية، عبر استخدام ورقة «حزب الله» في المواجهة مع أميركا وإسرائيل. في هذه الحالة، لن يكون قرار «الحزب» خاضعًا لحسابات المصلحة اللبنانية، ولا لتقدير حجم الكلفة التي ستترتب على أبناء الجنوب والبيئة الشيعية تحديدًا. ففتح الجبهة سيكون محكومًا فقط بالتوجيهات والمصلحة الإيرانية.

لجوء طهران إلى هذا الخيار سيحصل في حال استشعرت أن الحرب تهدّد وجود نظامها. عندها، سوف تستخدم جميع الأوراق التي تملكها، والأذرع العسكرية التي أنشأتها ومولتها في المنطقة على مدى عقود، وأهمها «حزب الله»، والتي وُجدت كي تُستخدم في لحظة مصيرية كهذه.

السيناريو الثاني: أن تقدّر إيران أن الحرب ستكون قصيرة ومحدودة، وأنها قادرة على احتواء تداعياتها، فلا تجد مصلحة في دفع «حزب الله» إلى فتح الجبهة اللبنانية. فـ«الحزب»، على الرغم من الخسائر الفادحة التي تكبّدها والتراجع الكبير في قدراته العسكرية، لا يزال يحتفظ بنفوذ واسع داخل لبنان، ويمسك بمفاصل أساسية في القرار السياسي والأمني والعسكري، بما يتيح له إبقاء لبنان ضمن دائرة النفوذ الإيراني. لذلك، قد ترى طهران أن الحفاظ على ما تبقّى من نفوذ «الحزب» وموقعه الداخلي أكثر جدوى من الزجّ به في حرب جديدة.

السيناريو الثالث: حتى لو قررت إيران عدم استخدام الجبهة اللبنانية، يبقى السؤال المتعلق بالموقف الإسرائيلي: هل ستواصل إسرائيل الالتزام بوقف إطلاق النار الذي فرضه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في إطار اتفاق التفاهم الأميركي – الإيراني؟ أم أن انهيار هذا الاتفاق وعودة المواجهة العسكرية مع إيران سيمنحان إسرائيل فرصة للتنصل من التزاماتها، وفتح حرب جديدة على «حزب الله»، بهدف القضاء على ما تبقّى من قدراته العسكرية؟ بمعنى آخر، هل يرتبط مصير الجبهة اللبنانية بقرار طهران وحده، أم أن إسرائيل قد تجد في تجدد الحرب مع إيران فرصة لإعادة فتح المواجهة على الساحة اللبنانية، بصرف النظر عن قرار «حزب الله» بالانخراط فيها؟

الغائب الأكبر عن هذا المشهد يبقى الدولة اللبنانية التي لا تريد أن تسمع قرع طبول الحرب كي لا تعتبر ذاتها معنية بفعل شيء. فعلى الرغم من المخاطر المتصاعدة التي تضع لبنان على حافة حرب جديدة، لا يبدو أن هناك أي مقاربة رسمية بمستوى خطورة المرحلة، ولا ما يوحي بأن الدولة تعمل جدّيًا لتجنيب جرّ البلد إلى حرب جديدة.

بل على العكس، تواصل السلطة التهرب من مقاربة ملف المنظومة العسكرية لـ«حزب الله» بجدّية ومسؤولية، وكأن هذا الملف تفصيل يمكن تأجيله. وآخر تجليات هذا التهرب كان رفض الحكومة إحالة ملف متفجرات ضهر البيدر إلى المجلس العدلي، وصب اهتمامها على ملفات النفايات والسلامة الغذائية. وعلى أهمية الملفات الحياتية والخدماتية، لكن فتحها ليس بهدف معالجتها، بل كي تستخدم كـ«قنبلة دخانية» للتغطية على ملف المتفجرات وسلاح «حزب الله».

الدولة اللبنانية تقف خارج المشهد. تراقب ما يجري وما سيجري، كأنها غير معنية بحماية البلد.



رفيق خوري

خطورة الارتباط بإيران في الحرب والتسوية

لا مفاجآت في تعثر المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل برعاية أميركا. ولا غرابة في إصرار بيروت بشكل خاص عليها. فما حدث، وعمليًا لم يحدث، كان مكتوبًا على الجدار أمام الجميع من البداية. والمشكلة ليست فقط في الحسابات المختلفة لأطراف التفاوض بل أيضًا في حسابات الطرف الآخر الرافض للتفاوض والمؤثر فيه من خارجه. وليست فقط في ضعف الأوراق التفاوضية في يد لبنان والرهان على استعارة أوراق قوة لا أحد يعيرها، بل أيضًا في إصرار «حزب الله» على الاحتفاظ بسلاحه الذي يسميه «ورقة القوة»، وهو أكثر الأوراق ضعفًا في الموقف اللبناني لأن مفتاح المفاوضات هو سحب السلاح.

والسؤال هو: ماذا لو تخلى لبنان عن المفاوضات المباشرة وخرج من اتفاق «الإطار الثلاثي»وربط نفسه بمسار «اسلام آباد» كما يطلب «الحزب» المرتبط بالحرس الثوري الإيراني؟ ولكل سؤال في لبنان جوابان وأكثر كالعادة. جواب الدولة هو أن هذا مرفوض لأنه نوع من تخلي لبنان عن نفسه ودوره، لا فقط في التفاوض لاستعادة أرضه المحتلة بسبب حربي إسناد غزة ولبنان، بل أيضًا في بناء مشروع الدولة الوطنية واقتصادها. وجواب طهران و«الحزب» هو ان حرب الإسناد جزء من حرب إيران، وبالتالي، فإن من الطبيعي أن يمتد وقف النار هناك إلى الجبهة في لبنان. وأي تسوية بين الرئيس دونالد ترامب والمسؤولين الإيرانيين تضيف قوة إلى موقع «الحزب» وسلاحه ودوره المفتوح على العمق الاستراتيجي في إيران، والمشروع الإقليمي والعالمي لولاية الفقيه.

وهذا ليس، ولم يكن أصلا، من أسرار الآلهة. فقتال إسرائيل هو جزء من مهام السلاح، وليس الجزء الأهم في المشروع الإيراني، بصرف النظر عما كشفته الحرب من عجز السلاح عن ردع العدو وحماية نعسه وبيئته ومنع عودة الاحتلال إلى لبنان. فضلا عن أن مسار «إسلام آباد» غرق في مضيق هرمز ومعه «مذكرة التفاهم». والوساطات الدائرة حاليًا من أجل تفاهم جديد أميركي-إيراني، تدور حول العودة إلى تفاهم على خطوات يعيد لبدء التفاوض على الأساس، ولا شيئ فيها يضمن الحفاظ على الحد الأدنى من المشروع النووي وترك الفصائل الإيديولوجية المذهبية المساحة المرتبطة بالحرس الثوري تكمل أدوارها في غزة ولبنان والعراق واليمن.

ذلك أن ورشة التغيير في الشرق الأوسط مفتوحة من حرب غزة إلى حرب إيران. والكل اليوم في أجواء العودة إلى الحرب بعد الانتخابات النصفية للكونغرس. والانطباع السائد هو أن الحل الجذري لمشاكل المنطقة وأزماتها وطموحات قواها الإقليمية تحت المظلة الأميركية يحتاج إلى شيئ كبير: إما حرب واسعة وإما تسوية شاملة.

لكن تجارب التاريخ أكدت أن كل تسوية شاملة احتاجت إلى حرب واسعة تخرج منها قوى منتصرة وقوى مهزومة بلا أي هامش للالتباس وادعاء الانتصارات في قلب الهزائم. فما حققته أميركا حتى اليوم من إنجازات عسكرية لم تستطع ترجمته إلى مكاسب استراتيجية. كذلك الأمر بالنسبة إلى اسرائيل. وما عاد في إمكان إيران، ولو صمدت في وجه أقوى آلة عسكرية في التاريخ، أن تربح إستراتيجيًا بالنقاط، والحفاظ على دور الأذرع في البلدان العربية، والتمادي في ضرب دول الخليج ردًا على أي ضربة أميركية لها. والمفارقة التي يسجلها روبرت كابلان هي «أن اتفاقات الخوف أقوى من اتفاقات الأمل».



فيروس عبدول

سامر زريق



عبد الرحمن السيد

إزاء السيولة التي اتسمت بها متابعة الانتخابات الأميركية، وما رافقها من احتفالات عربية عمت عوالم منصات التواصل بفوز الديموقراطيين، ونشوء حالة استقطاب حول عبدول، أو عبد الرحمن السيد، الفائز بمقعد في مجلس الشيوخ الأميركي، ولا سيما غداة مبارزته الخطابية مع ترامب، إلى درجة اعتباره «فخر العرب»، وبمعزل عن الديموقراطيين والجمهوريين، ثمة دروس تتجاوز نمطية التبعية والدونية كما التقييم الجيوسياسي المنتشر.

في طليعتها تنامي حضور المسلمين وذوي الجذور العربية داخل المؤسسات التشريعية ومراكز التأثير في القرار الأميركي، بما يعكس قدرة الديمقراطية على استيعاب المهاجرين بمختلف هوياتهم العرقية والدينية، ودمجهم في أنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

أناس ربما لم يكن ليظهروا في بلدان أخرى سوى في المعتقلات، يمكنهم تحدي رئيس الجمهورية ومساجلته والفوز بعدها بالانتخابات. قبل عبدول، انتخب زهران ممداني عمدة لنيويورك رغم أنف ترامب وتياره السياسي. ترى كم تتاح مثل هذه الفرص في لبنان؟ والمنطقة؟ كم من بلدية حوصرت بسبب هويتها السياسية المناوئة للسلطة؟

ناهيكم عن فائزين آخرين من جذور عربية في مجلس النواب ومجالس شيوخ الولايات، المضمر في هذه الحالة الاستقطابية هو التعويل على ديموقراطية أميركا من مختلف الاتجاهات الصراعية، رغم أيديولوجيا رجمها التي تطبعت عليها أجيال، حتى صارت على مذبحها ترتسم أحلام وربما أوهام. لكن ماذا لو ترشح عبدول في لبنان أو في بلد آخر؟ هل يسمح له بالترشح أصلا؟

وإذا كان تنبيه «حق الإجهاض» و«حقوق المثليين» تكتيكًا انتخابيًا تفرضه المعايير الأميركية، ولا يحتاجه في عوالمنا، فإنه غالبًا سيحتاج لتأشير من جهاز أمني أو بركة سعد الحريري كنظير لاكتمال سنيته وفق معايير أرستها دعاية تصحرية قائمة على سمات عبودية

أما عباس علوية الذي تحدث باعتزاز عن جذوره الجنوبية، فماذا لم لو يتح له الترشح على لوائح «الثنائي الشيعي» لأسباب تقنية أو حسابات انتخابية، ما هي فرصه في اختراق الطوق؟ وهل كان سينظر إليه كممثل عن بيئته أم من «الخوارج»؟ وكيف كان سيقابل هؤلاء الناجحون في أميركا تلك المناطقية الراسخة في ثقافتنا، وصعوبة تقبل ترشح شخص في غير منطقته في بلد جغرافيته أصغر من ولاية أميركية؟

النقطة الأكثر إثارة، والتي غالبًا ما يصار إلى إغفالها، هي البرنامج الانتخابي. ممداني تبنى شعار «المدينة الأخلاقية»، وبرنامجًا يعالج قضايا الطبقة العاملة في الإسكان والإيجارات والنقل العام والرعاية الصحية. وعبدول جعل توفير الرعاية الصحية الشاملة والمجانية عنوانًا لبرنامجه، وبه غبّر هنا يكمن جوهر أزمتنا في الجمود والتكلس والعجز عن توليد ديناميات سياسية في ديموقراطية تبدو أسيرة ديكتاتوريات باطنية قاتلة. انظروا إلى جمود «المجلس الشرعي» عند السنة والشيعة، وشيطنة تداول السلطة تحت لواء القداسة، فيما مجلس ملّي آخر يترقب ويمنّي النفس بالتمديد.

وإزاء الفجوة التي تفصلنا عن الديموقراطيات الراسخة، يغدو المثال البرازيلي أقرب إلى حالتنا. لولا دا سيلفا خرج من الحكم في ولايته الثانية بشعبية مرتفعة، في حالة نادرة، ثم دخل السجن نحو 550 يومًا على خلفية قضايا فساد في حاشية حكمه، قبل أن يعود إلى حلبة المنافسة ويفوز بالرئاسة لولايتين متعاقبتين، بالاستناد لبرنامج سياسي - اجتماعي واضح، أرفقه بتطوير ذاتي في استخدام تقنيات التواصل، للاقتراب من الناس، وتقليص الفجوة مع غريمه.

ولعل ما نفتقده قبل نتائج هذا الصراع وهو وجوده أصلا بوصفه تنافسًا مبنيًا على البرامج والأفكار. ويا مرحى بجدلية الصراع بين اليسار واليمين علّها تزيل الأدران التي تكبل ديمقراطيتنا. فـ«حزب الله» الذي ما انفكت ماكينته الإعلامية عن الهجوم على ما تصفه بـ«اليمين الانعزالي» ليس يساراً، وميل بولا يعقوبيان يمينًا ويسارًا ليس سياسة.

إذ ذاك تغدو ظاهرة ممداني الممتدة حتى عبدول بمثابة فيروس، لكنه الفيروس الوحيد الذي نتمنى أن يعمّنا بلاؤه التنافسي، لأنه يبقى أثرى وأجدى من الارتكاز على الولائية الدينية، والإثنية السياسية، واختزال حقوق الناس برخصة بناء، أوعملية جراحية، أو دواء، أو مقعد في مدرسة رسمية في تعليم متداعي الهيكل.

هل كان سينظر إلى عباس علوية بوصفه ممثلا عن بيئته أم واحدًا من «الخوارج»؟

سلاح المخيمات الفلسطينية يفضح تقاعس الدولة اللبنانية

طارق أبو زينب



ياسر عباس خلال لقاء «الخطة الوطنية لحوكمة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان»

لم يعد ممكنًا التعامل مع سلاح المخيمات الفلسطينية كملف مؤجل أو تفصيل أمني قابل للمساومة. فبقاء مناطق خارج سلطة المؤسسات يجعل السيادة انتقائية والقانون بلا تنفيذ. ولبنان لا يحتمل تعدد المرجعيات المسلحة أو إدارة هذا الاستحقاق بالوعود. فحصرية السلاح معيار جدية الدولة وقدرتها على بسط سلطتها على أراضيها.

ويشكل هذا الملف اختبارًا لقرار الحكومة، التي أطلقت في 30 تشرين الأول 2026، برعاية رئيس مجلس الوزراء نواف سلام وحضوره، التشاور حول «الخطة الوطنية لحوكمة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان». وشارك رئيس لجنة الحوار اللبناني-الفلسطيني السفير رامز دمشقية، وسفير فلسطين لدى لبنان محمد الأسعد، وياسر عباس، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومفوض العلاقات الخارجية، إلى جانب ممثلين فلسطينيين ولبنانيين و«أونروا» وسفارتي النرويج وسويسرا.

وتقوم المسودة على ثلاثة محاور: السيادة والأمن والقانون؛ الحقوق والخدمات والتنمية الإنسانية؛ والإدارة والحوكمة. وتقترح تنفيذًا تدريجيًا يبدأ بمرحلة تأسيسية ونماذج مصغرة وصولا إلى الحوكمة الكاملة. وتشمل تسليم السلاح للجيش وإنهاء المظاهر المسلحة، وإنشاء مخفر لقوى الأمن الداخلي في كل مخيم وفق الشرطة المجتمعية، وبسط سلطة القضاء وتسليم المطلوبين، ومعالجة الحقوق والخدمات والأوراق الثبوتية، وإجراء مسوحات اجتماعية وعمرانية، وإنشاء هيئة لإدارة المخيمات. لكن المسودة لا تزال قيد التشاور، ولم تصبح خطة نهائية مقرة أو برنامجًا تنفيذيًا بمهل ملزمة.

ولم تبقَ المواقف الفلسطينية في حدود إعلان النوايا. ففي 21 أيار 2025، التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس الرئيس جوزاف عون في بعبدا، وصدر بيان مشترك أكد حصرية السلاح بيد الدولة وتعزيز التنسيق لضمان الاستقرار داخل المخيمات ومحيطها. وشدد عباس في مواقفه العلنية خلال زيارته على أن المخيمات تحت سيادة الدولة والجيش، وأن السلاح خارج إطار الدولة يضعف لبنان ويضر بالقضية الفلسطينية.

وقد أعلن ياسر عباس بدء تسليم دفعات من السلاح إلى الجيش ضمن مسار متدرج ومتفق عليه. وتضع هذه الخطوة الحكومة أمام استحقاق لا يجوز تبديده في المشاورات، ولا سيما أن المسار التشاوري سيمتد ستة أشهر قبل رفع الصيغة النهائية إليها. والمطلوب ألا تتحول المهلة إلى غطاء للتأجيل، بل إلى فرصة لتحديد جدول التنفيذ والمسؤوليات ومؤشرات الإنجاز والمحاسبة.

وفي السياق ذاته، لم يحصر ياسر عباس موقفه بتسليم السلاح، بل وصف الخطة بأنها انتقال من إدارة الأزمات وردود الفعل إلى العمل المؤسسي. ومن تداخل الأدوار إلى تحديد المسؤوليات وآليات التنسيق والمتابعة. وأكد دعم دولة فلسطين المشاورات والمشاركة في تطوير المسودة، مثمنًا تأكيد حق العودة ورفض التوطين، وعدم ربط الحقوق الإنسانية والمدنية بأي مسار آخر، ومراعاة خصوصية كل مخيم والتنفيذ المرحلي.

وكان عباس واضحًا في الفصل بين العمل السياسي والوجود العسكري؛ فحرية العمل السياسي الفلسطيني ضمن القانون والمؤسسات الشرعية لا تبرر تشكيلات عسكرية مستقلة أو صلاحيات أمنية موازية. وجدد احترام سيادة لبنان ووحدة أراضيه ومؤسساته، وتأييد حصرية السلاح والقرار الأمني بيد الدولة، ورفض استخدام المخيمات في الصراعات. وشدد على أن بسط سلطة الدولة يجب أن يترافق مع حماية السكان وصون كرامتهم وتعزيز الثقة بالمؤسسات اللبنانية ولا تكتمل الحوكمة باختزالها في الأمن. فقد دعا ياسر عباس إلى معالجة القيود المتعلقة بالعمل والتملك والتوريث والحماية الاجتماعية وأوضاع فاقدي الأوراق الثبوتية، ومراجعة التشريعات ذات الصلة لضمان الحقوق الإنسانية والمدنية. كما دعا إلى معالجة الإشكالات القانونية المرتبطة بالتواصل أو السفر إلى فلسطين، والتمييز بين التواصل المشروع مع دولة فلسطين ومؤسساتها وشعبها وبين التعامل مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وشدد عباس على دور «أونروا»، لا كمقدم للخدمات فحسب، بل كشاهد دولي على قضية اللاجئين ومسؤولية المجتمع الدولي، داعيًا إلى حماية ولايتها وتمويلها ومنشآتها وحيادها وضمان استمرار خدماتها حتى التوصل إلى حل عادل. فالغاية مخيمات آمنة، ولاجئون يعيشون بكرامة، وشراكة رسمية بين الدولتين، مع التمسك بحق العودة ورفض التوطين.

لبنان لا يحتاج إعلانًا جديدًا، بل قرارًا ينقل الخطة من التشاور إلى التنفيذ. بدأت خطوات فلسطينية عملية، وعلى الحكومة مواكبتها بجدول زمني ومسؤوليات محددة، واستكمال بسط سلطة المؤسسات بالتوازي مع الحقوق والخدمات. أما التأجيل فيكرس واقعاً يناقض مفهوم الدولة. فإما أن تثبت الحكومة أن السيادة قرار نافذ على كامل الأراضي، وإما أن تتحمل مسؤولية إبقاء الملف مفتوحاً. فالسيادة لا تقاس بما تعلنه الدولة، بل بما تفرضه على الأرض.

بدأت خطوات فلسطينية عملية، وعلى الحكومة مواكبتها من خلال وضع جدول زمني واضح وتحديد المسؤوليات بدقّة

معالجة النفايات في طرابلس: أزمة تُدار بالبيانات والهروب إلى الأمام

مايز عبيد

تتجدّد أزمة النفايات في اتحاد بلديات الفيحاء، لتفتح ملفًا شائكًا يتراكم فيه التقصير الإداري والقانوني منذ سنوات، بالتزامن مع محاولات إعادة تشغيل معمل الفرز الموجود الذي يتم استخدامه حاليًا لتكديس النفايات إثر إقفال المطمر، وفق مسار يسعى إليه رئيس اتحاد بلديات الفيحاء وائل زمرلي، بالتنسيق مع الهيئة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة. إلا أن الوقائع المستندية والتاريخية المرتبطة بالمعمل ترسم صورة مختلفة تمامًا عن «الحل المستدام» المنشود.

مسار من التجاوزات والإخفاقات

المعمل الذي أُقيم أصلا على مساحة إجمالية تبلغ 15 ألف متر مربع، تضم هنغارين بمساحة 2000 و4000 متر مربع، بتمويل من هبة أوروبية وتغطية نفقات من وزارة التنمية الإدارية، كان يفترض أن يعالج 150 طنًّا من النفايات يوميًّا. إلا أن القصور رافقه منذ لحظة تسلّمه عام 2013، إذ أعلن حينها رئيس الاتحاد السابق نادر غزال أن المعمل لا يلبي حاجة مدن الفيحاء، التي كانت تنتج نحو 350 طنًّا يوميًّا.

وفي عام 2018، اضطر مجلس الاتحاد إلى مواجهة مشكلة الروائح الكريهة وتعطّل آلات تنقية الهواء، من خلال إغلاق المعمل موقتًا. وتوالت بعدها التجاوزات القانونية والمالية؛ ففي عام 2020، كشف رئيس بلدية طرابلس آنذاك الدكتور رياض يمق والمهندسة المسؤولة، عن تنفيذ أعمال داخل المعمل بتكليف من مجلس الإنماء والإعمار وبتمويل كويتي، من دون الحصول على ترخيص قانوني من البلدية التي يقع العقار ضمن نطاقها. إلى ذلك ارتفعت كلفة المعالجة إلى نحو 100 دولار للطن، وهي من الكلف المرتفعة عالمياً، نتيجة إعادة أكثر من 99% من النفايات إلى المطمر.

اختفاء معدات

عام 2021، أعلن رئيس الاتحاد في حينه حسن غمراوي عن اختفاء معدات من المعمل تُقدّر قيمتها بنحو مليون دولار، في عملية جرت في ظروف غامضة، ما دفع الاتحاد إلى رفع دعاوى قضائية ضد الشركة المشغّلة.

وقد انعكست هذه المخالفات القانونية ومؤشرات الهدر المالي في الإخبارات المقدّمة إلى النيابة العامة المالية من عضو مجلس بلدية طرابلس المهندس محمد نور الأيوبي، والتي تناولت تجاوز القوانين والأصول الفنية والتعاقدية. كذلك وُجّهت كتب ومراسلات إلى النائب الأوروبي تيري مارياني؛ طالبت برقابة ودعم أوروبيين للتحقيق في نفقات المساعدات ومكافحة الفساد البيئي. كما وَجّهت بلدية طرابلس كتباً رسمية إلى رئاسة الاتحاد، طلبت فيها تزويدها بنسخ العقود والمستندات المتعلقة بالمعمل ومناقصات تشغيله.

ينتقد رئيس لجنة البيئة والطاقة السابق لبلدية طرابلس المهندس نور الأيوبي في حديثٍ لـ«نداء الوطن»، التعاطي الرسمي مع الملف، معتبرًا أن ما يجري لا يتجاوز كونه محاولة للهروب إلى الأمام، وقال: «إن ما يقوم به اتحاد بلديات الفيحاء وبلدية طرابلس جلّه هروب إلى الأمام عبر مجموعة من البيانات من دون مضمون عملي. والدليل على ذلك الرفض المطلق والشعبي من مجلس بلدية البداوي لاستخدام العقارات الواقعة ضمن نطاقها كحل دائم، إضافة إلى قرار إعادة تأهيل المعمل المقفل، الملاصق للمنطقة الاقتصادية ومحطة القطار، وتبنّيه حكومياً».

أضاف: «سبب فشل المعمل وإغلاقه سابقًا لا يقتصر على الحاجة إلى تحسين المعدات فحسب، فالموقع جغرافيًا غير مناسب بتاتًا ليكون حلا مستداما، وسيؤدي إلى تعميق الأزمة البيئية مستقبلا. لقد أنشئ المعمل من دون رخصة أو دراسة أثر بيئي، وكان مبرر وجوده قربه من المطمر القديم. أما اليوم، وبعد إقفال المطمر، فإن إعادة تأهيله تفقد أي جدوى اقتصادية، وتشكل عبئًا إضافيًا على كاهل المواطن، وهدرًا للمال العام، وتهديدًا للنهضة الاقتصادية في محيطه».

ويشدد الأيوبي على أن «المساحة المحدودة، البالغة 15 ألف متر مربع، لا تستوعب معالجة 450 طنًا يوميًا، مقارنة بمعمل صيدا الممتد على مساحة 40 ألف متر مربع، والذي عجز عن الحفاظ على الشروط البيئية عندما طُلب منه استقبال 250 طناً فقط. أنصح بعدم إضاعة الوقت والجهد، وعدم تحميل المواطنين أعباءً إضافية بلا جدوى، فمن الجنون تكرار الفعل نفسه وانتظار نتيجة مختلفة».

تكرار التجارب الفاشلة

تؤكد هذه المحطات المتراكمة أن أزمة النفايات في طرابلس واتحاد بلديات الفيحاء لا يمكن حلّها بالترقيع الإداري أو تكرار التجارب الفاشلة، في مواقع غير مطابقة للمعايير البيئية والتنظيمية. فالحل المستدام يتطلّب شفافية مطلقة، ومحاسبة حقيقية على الهدر والتقصير، وتبنّي خطط علمية متكاملة تحترم صحة المواطنين وتصون المال العام، بعيدًا من سياسات الهروب إلى الأمام التي لا تؤدي سوى إلى تفاقم الأزمات البيئية والمعيشية.

الدولة العميقة و«حزب الله»: شراكات وتأثيرات ومنفعة وتلزيمات

عباس هدلا

في خطابه خلال قدّاس شهداء «المقاومة اللبنانية»، تحت عنوان «فجر السيادة» بتاريخ 6 أيلول 2026، قدّم رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع تعريفًا لمصطلح «الدولة العميقة» كـ «شبكة مصالح ومنافع داخل مؤسسات وأجهزة وسلطات أمنية وعسكرية وقضائية، تأخذ من الدولة لمصلحة «الدويلة» والمافيات والفاسدين»، وإذا كان هذا التعريف يوضّح أكثر فأكثر مدى ارتباط هذه الدولة العميقة بمشروع «الدويلة» أو بمعنى أصح مشروع «حزب الله» في لبنان، فإن دفاع الأخير المستميت عن هذه الدولة يوضح أهمية «الدولة العميقة» في مشروع تصدير الثورة الإسلامية ودولة الولي الفقيه، ويفتح الباب لتظهير الخدمات والمنافع وتسيير مصالح التي سهّلته إدارات الدولة لمشروع تصدير الثورة.

لعلّ الحديث عن العلاقة بين «حزب الله» والنظام اللبناني واضح ومشروع في ظاهره، في المجال السياسي والتمثيلي، لكونه تحت سقف ما عُرف بالميثاق الوطني والعرف السائد منذ عهد الانتداب، تحت عنوان 6 و6 مكرّر، اللذين يحميان الأحجام والتوازنات والتحالفات التي تحكم الواقع السياسي اللبناني المبني على التوازن الطائفي. أمّا النفوذ والحصص والتأثير في الإدارات الرسمية، فلا تظهر بوضوح بسبب سياسة التناتش والتقاسم التي دأب عليها المتعاقبون على السلطة منذ اتفاق الطائف، وأصبحت تلك المؤسسات ساحة للصفقات والتنفيعات مع القوى السياسية التي وُلدت بعد الطائف أو التي التحقت بالدولة عام 2005، وإن بنسب متفاوتة بحسب قربها أو بعدها من تحالف السلاح والفساد الذي أرسى هذه المعادلة وعمل على استدامتها.

حملت المصادر المفتوحة الكثير من المعلومات عن لجان ووحدات أنشأها «حزب الله» للعمل على ترسيخ نفوذه في الدولة اللبنانية، وهي تتنوع على مختلف الصعد من سياسي وأمني وعسكري واقتصادي واجتماعي وصحي وتربوي ديني وثقافي وسياحي وبلدي.

على الصعيد السياسي والإداري:

مع نهاية الحرب الأهلية اللبنانية عام 1990، أسس «حزب الله» ما يُعرف بمجلس العمل البرلماني، الذي ما لبث أن تعاظم شأنه مع انخراط «الحزب» في الحكومات، وتحوّل إلى مجلس العمل النيابي والحكومي، وأضحى يتمتّع بأهمية كبيرة لما له من تأثير في اللعبة السياسية العامة والتحالفات البرلمانية والحكومية، بالإضافة إلى الإشراف على الإدارات العامة، ولا سيما تلك التي تدور في فلك الوزارات التي تسلّمها «حزب الله» مباشرة، فيكون له الكلمة العليا في عملية تسيير تلك المرافق والمستشارين والقيّمين على هذه الإدارات وطبيعة عملها.

وخلال فترة 20 عامًا تقريبًا، تسلّم «حزب الله» وزارة العمل 5 مرات، ووزارات الزراعة والصحة والصناعة ثلاث مرات لكلّ منها، ووزارات الشباب والرياضة والتنمية الإدارية وشؤون مجلس النواب مرتين لكلّ منها، ووزارتي الأشغال العامة والطاقة والمياه مرة واحدة لكلّ منهما. وبالتالي، نجح «حزب الله» في الوجود في معظم الوزارات الإنتاجية والخدماتية والإدارية، ممّا سمح له بالاطلاع والتقييم وتطعيم إدارات هذه الوزارات بالكوادر والعناصر الحزبية وغير الحزبية، التي يمكن أن تُسهم بشكل فاعل في خدمة المشروع الذي أُنشئ من أجله «حزب الله»، أي مشروع الدولة الإسلامية العامة.

على الصعيد الأمني:

مع إقرار اتفاق دمشق الثاني في تشرين الثاني 1990 ووضع الصراع مع حركة أمل أوزاره، أسست جماعة «حزب الله» لجنة الارتباط والتنسيق، التي تولت إدارة العلاقات الأمنية وتنسيقها مع حركة أمل وجهاز الأمن والاستطلاع والمخابرات في الجيش السوري وأجهزة الأحزاب والتنظيمات وسائر الأجهزة الأمنية في الدولة اللبنانية، لمعالجة أي إشكال أو احتكاك في تلك الفترة. وعلى سجية اللجان الأمنية التي كانت تنشأ خلال الحرب الأهلية، تم إنشاء لجان أمنية في مختلف المناطق التي تواجد فيها أو سيطر عليها «حزب الله».

على مدى السنوات والحقبات، تراوح تلك اللجان وفيق صفا، وتنوع عملها وتحوّل من التنسيق والتعاون خلال فترة حافظ الأسد إلى التقييم والإشراف والإدارة والتوجيه في الحقبات اللاحقة، ولا سيما بعد الانسحاب العسكري السوري في نيسان 2005، فأصبحت صاحبة اليد الطولى في السماح أو رفض دخول الأجهزة إلى المناطق التي تسيطر عليها، وطريقة عمل تلك الأجهزة في هذه المناطق والزامية التعاون معها، كما أضحت تصدر البطاقات يتم الالتزام بها، وأضحت لجنة الإرتباط والتنسيق مرجعية أساسية في إدارة اللعبة السياسية اللبنانية وصولا إلى الشأن الإداري والتنظيمي في الإدارة اللبنانية بمختلف توجهاتها وشجونها.

عل الصعيد العسكري:

بالإضافة إلى استقلالية العسكرية الكاملة، تكثر المعلومات والتقارير والتصريحات السياسية والتحليلات الصحافية عن نفوذ لـ«حزب الله» في المحكمة العسكرية، باعتبارها أداة لملاحقة بعض الشخصيات أو لتبرئة عناصر حزبية أو تخفيف الأحكام عنها، وعلى سبيل المثال، قضية الطيار سامر حنا، التي تحوّلت إلى قتل غير مقصود، وتم الإفراج عن القاتل، الذي ما لبث أن لقي مصرعه في سوريا، وغيرها من القضايا، كما يتم الحديث خلال الفترات السابقة عن تنسيق للجيش اللبناني ومخابراته مع «حزب الله»، وتسهيل لتحركات وتنقلات عناصر جهازه العسكري، تحت إطار البيان الوزاري وفقرته التي تسمح بحيازة السلاح والوسائل القتالية لقتال إسرائيل.

على الصعيد البلدي:

بعد دخول «حزب الله» العمل البلدي عام 1998 والهيمنة عليه عام 2004، تم إنشاء «جمعية العمل البلدي» عام 2006، التي تولت توجيه وتدريب وإرشاد أكثر من 1000 سلطة بلدية، ويدير الجمعية مسؤول ملف العمل البلدي المركزي في «حزب الله»، وخلال «حرب الإسناد» عامَي 2023 و2024، نعت الجمعية عددًا من رؤساء البلديات والعاملين فيها في البقاع والجنوب.

رسّخت الاستراتيجية التي عمل عليها «حزب الله» في الموضوع البلدي، سيطرة وهيمنة كاملة على الإدارات المحلية في المناطق الشيعية، وأضحى نهجها يليس نهج «حزب الله» ورؤيته، ما أرسى نمطًا اجتماعيًا وثقافيًا في تلك المناطق يتطابق مع نمط مشروع تصدير الثورة الإسلامية الإيرانية. ويبتعد هذا النمط كل البعد عن النمط والمفاهيم والأدبيات اللبنانية، وتحوّلت «جمعية العمل البلدي» إلى مرشد ومسيّر لهذه البلدات.

على الصعيد الصحي:

يُعتبر «حزب الله»، من خلال الهيئة الصحية الإسلامية، شريكًا أساسيًا لوزارة الصحة العامة اللبنانية، التي دأب «الحزب» على الحفاظ عليها في الحصّة الحكومية (3 مرات من حصّة «حزب الله» في آخر 4 حكومات)، ولا سيما في مجال المستوصفات الصحية، حيث تدير الهيئة الصحية الإسلامية حوالى 70 مركزًا تنتشر في كافة المناطق ذات الغالبية الشيعية في لبنان، إمّا مباشرة أو من خلال تلزيم المركز الصحي للبلدية. كما تحظى بأعلى السقوف المالية من قبل الوزارة، وتستحوذ على حصّة كبيرة من الأدوية والمعدّات الطبية التي تُسلّمها المنظمات الدولية لوزارة الصحة. كما توجد في الهيئة مديرية دفاع مدني تمتلك 22 مركزًا إسعافيًا وأفواج إطفاء موزّعة بين بيروت وجبل لبنان والبقاع والجنوب، وتديرها بالتنسيق مع البلديات واتحادات البلديات.

على الصعيد الاجتماعي:

مع وصول طلائع المقاتلين الإيرانيين إلى لبنان مطلع عام 1980، بدأت المؤسسات الإيرانية الاجتماعية بالظهور في لبنان، فظهرت «مؤسسة شهيد الثورة الإسلامية» عام 1982، وتلتها «مؤسسة إمداد الإمام الخميني» عام 1988، وما لبثت تلك المؤسسات أن تحوّلت إلى جمعيات لبنانية، كما حصلت على صفة المنفعة العامة، وتتعاون مع أجهزة الدولة اللبنانية وتحصل على مساعدات منها، شأنها شأن الجمعيات اللبنانية الأخرى التي تحمل الصفة نفسها. وأصبحت تحصل على مساعدات من وزارة الشؤون الاجتماعية والدولة اللبنانية ومؤسسات الأمم المتحدة

على الصعيد الاقتصادي والتنموي:

بعد إدراج وزارة الخزانة الأميركية «بيت مال المسلمين - مؤسسة القرض الحسن» على قائمة مموّلي الإرهاب عام 2006، بحجّة أنها تقوم بإدارة استثمارات «حزب الله» والعمل وسيطًا بينه وبين المصارف الرئيسية، بدأت هذه المصارف تعاني من تعرّضها للعقوبات، وكان البنك اللبناني الكندي أول مصرف تُفرض عليه عقوبات مالية من واشنطن بسبب صلاته بـ«حزب الله» عام 2011، فشُطب من لائحة المصارف اللبنانية، وبيعت جميع موجوداته وحقوقه. كما أدرج اسم مالك بنك الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - ميلب، قاسم حجيج، على لائحة «أوفاك»، فانسحب منه وتخلّى عن مسؤولياته فيه. وتبع جمال ترست بنك «اللبناني الكندي»، فتمّت تصفيته وشطبه من لائحة المصارف.

وزخرت التقارير الإعلامية والاستقصائية الصحافية بمعلومات عن أساليب لتمويل «حزب الله»، تنوّعت بين الاستثمارات القانونية والشرعية، ومنها الخُمس والتبرّعات والشبكات التجارية، والممارسات المخالفة للقوانين، كتجارة المخدّرات والكبتاغون والتهريب من المعابر غير الشرعية على الحدود اللبنانية السورية، والحديث عن تمرير شحنات مختلفة الأنواع من المعابر الشرعية من خلال تخفيف إجراءات التفتيش أو تعطيلها، وعمليات إدخال الأموال النقدية بتيسير من الجهات المولجة بتطبيق القانون في المعابر الشرعية. هذا عدا عن الشبكات الدولية والشخصيات وشركات التحويل التي تُفرض عليها عقوبات أميركية بين الفينة والأخرى.

قامت السلطة اللبنانية خلال السنوات الماضية، بعد حقبة من التساهل والتسيير وغض النظر، بالعديد من الإجراءات في سبيل تخفيف تأثير الاقتصاد الموازي لـ«الحزب» من دون أن يكون لهذه الإجراءات وقعها الفعلي والدائم.

أما على صعيد التنمية، فقد لعبت مؤسسة «جهاد البناء» أقدم المؤسسات التي أنشأها إيرانيون في لبنان دورًا أساسيًا في العلاقة بين «حزب الله» والدولة اللبنانية في الموضوع التنموي، ولعل «مشروع وعد» الذي أُطلق في 25 أيار 2007 لإعادة إعمار الضاحية الجنوبيّة بعد حرب تموز 2006، من أهم المشاريع التي أنجزتها الجمعية من خلال التعاون المباشر مع الدولة والمؤسسات اللبنانية، كما كان للجمعية دور فاعل في موضوع التدريب الزراعي بالتعاون مع وزارة الزراعة و البلديات وكان لها مبادرات في المجال التعاوني من خلال أسواق «سوق أرضي» عام 2007 بدعم من البلديات والوزارات، و«سوق صناعتي» عام 2022 بدعم ورعاية وزير الصناعة جورج بوشكيان، وأدار جمعية «البركة» التي عينت بالتدريب المهني، وتعاونت بشكل وثيق مع وزارة العمل والبلديات في ما يتعلّق بالتدريب وفرص العمل.

على الصعيد التربوي:

بالإضافة إلى إنشاء نظامه التربوي الخاص من خلال «المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم» وجمعية التعليم الديني، أثر «حزب الله» التدخّل في الشأن التربوي اللبناني من خلال «التعبئة التربوية» و«تجمّع المعلمين في لبنان»، واستطاعت مؤسسات «حزب الله» أن يكون لها تأثير كبير نقابيًا وتعليميًا. وعلى سجيّة الإدارات اللبنانية الأخرى، حصل «حزب الله» على حصّة وازنة في التعيينات التربوية والجامعية على صعيد مديري المدارس الرسمية والكليات الجامعية، حيث تمّ نعي العديد من أعضائه خلال حرب الإسناد لغزة وإيران، ممّن يتبوّأون مناصب رسمية كبيرة في الجسم التعليمي اللبناني، ولا سيما في الجامعة اللبنانية والمدارس الرسمية جنوبًا.

كما أضحى لـ«حزب الله» سيطرة كبيرة على صعيد التعليم الديني في المناطق الشيعية، بعد أن تلزّمت جمعية التعليم الديني الإسلامي التابعة لـ«حزب الله» معلّمي الدين في المدارس الرسمية، وتمّ فرض كتابها كتابًا معتمدًا في هذه المدارس، ممّا جعل التعليم الديني فيها تحت إشراف النظرة الدينية لـ«حزب الله».

على الصعيد الثقافي والسياحي: في العام 2011، برزت جمعية تابعة لـ«حزب الله» تحت اسم «قبس» بالظهور تحت عنوان رعاية المقامات والمزارات الدينية الشيعية في مختلف المناطق اللبنانية واكتشافها ورعايتها، واستحصلت في العام 2013 على علم وخبر من وزارة الداخلية اللبنانية، وعمدت الجمعية إلى التعاون مع الوزارات والإدارات العامة والمؤسسات الرسمية في المجال الثقافي والسياحي الديني، ولا سيما مع وزارت الثقافة والعمل والإعلام، بالإضافة إلى وزارتي الأشغال والسياحة، وفي المحصلة، فإن الجمعية انتزعت من «المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى» جزءًا بالغ الأهمية من الوقت، وعلى الرغم من كل ذلك فإن «المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى» لم يحرّك ساكنًا من أجل استرجاع إشرافه على تلك المعالم، والمستغرب أيضًا هو أن الجمعية باتت ممثّلا حصريًا لهذا النوع من المقامات لدى الجهات الرسمية اللبنانية

مع معركة طوفان الأقصى وحرب إسناد غزة وحرب الإسناد عام 2023، تعرّض «حزب الله» لضربات عسكرية كبيرة واغتيالات لقادته وعناصره، ورغم كل هذه الخسائر والنتائج، لم يتأثّر «حزب الله» داخليًا، وحافظ على قدراته التي سمحت له بالاستمرار في الهيمنة والسيطرة على واقع المجتمع الشيعي وبنيته في لبنان، واستمرّت عملية تلزيمه للخدمات والإدارة في المناطق الشيعية، واستمرّت عملية تسخير أجهزة الدولة وإمكاناتها لصالحه، فلا تزال الخدمات تُقدّم للجمهور من خلال مؤسساته، ولا تزال التعيينات الشيعية في الإدارات الرسمية تتمّ من خلال الثنائي بعيدًا من معايير الكفاءة والشفافية والحوكمة، ولا تزال الشراكة النفعية والقسرية بين أجهزة الدولة اللبنانية ومشروع الدولة الإسلامية العامة المتمثّل بـ«حزب الله» قائمة حتى إشعار آخر.

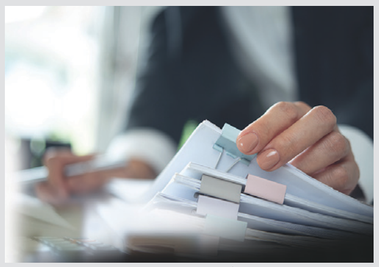


«حزب الله» من خلال الهيئة الصحية الإسلامية شريك أساسي لوزارة الصحة

> عزّز «حزب الله» نفوذه على المقامات والمزارات الشيعية عبر جمعية «قبس» التي انتزعت جزءًا مهمًا من إشراف «الإسلامي الشيعي الأعلى» على الأوقاف

أجهزة الرقابة: أربعة حُرّاس لدولة منهارة... فمن يُحاسبهم؟

المحامي ميشال فلاّح


الرقابة التي لا تُتابع نتائجها تفقد جانبًا كبيرًا من وظيفتها

ليس انهيار الإدارة العامّة في لبنان مجرّد نتيجة للأزمات الماليّة والسياسيّة، ولا هو وليد الصدفة أو سوء الإدارة وحدهما. إنّه، في جانب أساسيّ منه، حصيلة عقودٍ من تعطيل الرقابة، وتهميش المحاسبة، وتطويع المؤسّسات التي أُنشئت لحماية الدولة من الفساد والانحراف وسوء استعمال السلطة.

ففي لبنان أربعة أجهزة وهيئات رئيسيّة تؤدّي أدوارًا محوريّة في الرقابة على الإدارة العامّة: التفتيش المركزي، ديوان المحاسبة، مجلس الخدمة المدنيّة، والهيئة العليا للتأديب. تختلف طبيعة كلّ منها وصلاحيّاتها، لكنّها تلتقي عند غاية واحدة: حماية الإدارة، وصون المال العام، وضمان احترام القانون.

والسؤال الذي لا يجوز التهرّب منه، لو مارست هذه الأجهزة صلاحيّاتها كاملة، باستقلاليّة وفاعليّة، ولو احترمت السلطات السياسيّة والإداريّة نتائج أعمالها، هل كان لبنان ليبلغ هذا الدرك من الانحلال الإداري والترهّل المؤسّسي؟

التفتيش المركزي: أين التفتيش من كلّ هذا الخراب؟

أُنشئ التفتيش المركزي بموجب المرسوم الاشتراعي رقم 115/1959، ليكون أداة أساسيّة لمراقبة الإدارات والمؤسّسات الخاضعة لصلاحيّاته، وكشف المخالفات والتحقيق فيها، واتخاذ التدابير التي يجيزها القانون أو اقتراح ما يلزم لمعالجتها.

لكنّ السؤال ليس عمّا يمنحه القانون من صلاحيّات، بل عمّا تحقّق فعليًّا من نتائج. أين كانت الرقابة عندما تحوّلت إدارات إلى إقطاعيّات وظيفيّة؟ وعندما استشرى التغاضي عن المخالفات، وتراجعت الإنتاجيّة، وأصبح الالتزام بالقانون استثناءً لا قاعدة؟

لا يكفي إعداد التقارير وإيداعها لدى المراجع المختصّة. فالرقابة التي لا تُتابع نتائجها تفقد جانبًا كبيرًا من وظيفتها الردعيّة. وإذا كانت السلطة السياسيّة تعرقل تنفيذ التوصيات والقرارات، فمن واجب الجهات الرقابيّة كشف هذا التعطيل وتوثيقه، لا الاكتفاء بتسجيله في ملفّات مغلقة.

ديوان المحاسبة: من يحرس المال العام؟

يُفترض أن يكون ديوان المحاسبة، بوصفه هيئة قضائيّة ماليّة، خطّ الدفاع الأساسي عن شرعيّة الإنفاق العام وانتظام الحسابات، من خلال رقابته المسبقة واللاحقة وصلاحيّاته القضائيّة المحدّدة قانونًا. لكن كيف يمكن تفسير حجم الاختلال المالي والإداري الذي شهدته الدولة، في ظلّ وجود مؤسسة أُنيط بها التدقيق في استعمال المال العام؟

صحيح أنّ الديوان لا يضع السياسات الماليّة، ولا يتحمّل وحده مسؤوليّة الهدر والفساد، وأنّ نطاق رقابته محدّد بالقانون، لكنّ ذلك لا يمنع مساءلة فاعليّة أدائه، ومدى متابعة الملاحظات والقرارات الصادرة عنه، وتحديد الجهات التي امتنعت عن تنفيذها. فالرقابة الماليّة لا تُقاس بعدد صفحات التقارير، بل بقدرتها على كشف المخالفات وترتيب النتائج القانونيّة عليها

مجلس الخدمة المدنيّة: كيف انهار مبدأ الكفاءة؟

أُنشئ مجلس الخدمة المدنيّة ليكون إحدى الضمانات الأساسيّة لحماية الوظيفة العامّة من المحسوبيّات والتدخّلات السياسيّة، وتكريس معايير الجدارة والكفاءة والمساواة في التوظيف. لكن كيف اتّسعت مساحات التوظيف والتعاقد خارج الأصول؟ وكيف تغلّبت الاعتبارات السياسيّة والطائفيّة على معايير الكفاءة؟ وكيف تحوّلت الوظيفة العامّة، في حالات كثيرة، من خدمة للدولة إلى مكافأة على الولاء؟

لا يجوز تحميل المجلس مسؤوليّة قرارات اتُّخذت خارج نطاق صلاحيّاته، لكن من حقّ اللبنانيّين معرفة حجم المخالفات التي رصدها، والإجراءات التي اتّخذها، والمراجع التي تجاهلت ملاحظاته. فإذا كانت قراراته تُهمَل، فالمسؤوليّة تقع على من يتجاوز القانون. أمّا إذا كانت صلاحيّاته لا تُمارَس بالفاعليّة المطلوبة، فالمساءلة يجب أن تطال أداءه أيضًا.

الهيئة العليا للتأديب: أين العقاب الإداري؟

لا تستقيم إدارة عامّة من دون نظام تأديبي فعّال، يضمن مساءلة الموظّف الذي يُخلّ بواجباته، ويحمي الموظّف النزيه من التعسّف. وهنا يأتي دور الهيئة العليا للتأديب، ضمن اختصاصها القانوني، في النظر في المخالفات المحالة إليها واتخاذ القرارات التأديبيّة المناسبة. لكن ماذا تعني المساءلة إذا تأخّرت سنوات؟ وما قيمة العقوبة إذا فقدت أثرها الردعي؟ وكيف تستعيد الإدارة هيبتها إذا شعر المخالف بأنّ الحماية السياسيّة أقوى من القانون؟

إنّ الإفلات من المحاسبة لا يشجّع على المخالفة فحسب، بل يعاقب الموظّف المستقيم بصورة غير مباشرة، ويُحوّل النزاهة إلى عبء في بيئة تتسامح مع التجاوزات.

من تشخيص الانهيار إلى فرض المحاسبة

لم يعد مقبولا الاكتفاء بتشخيص العجز الرقابي. فالإصلاح الحقيقي يبدأ بإجراءات قانونيّة واضحة، تُخرج الرقابة من دائرة التقارير إلى دائرة النتائج والمحاسبة.

أوّلا، فرض الشفافيّة، أي نشر تقارير دوريّة عن المخالفات المكتشفة، والإحالات القضائيّة والتأديبيّة، والقرارات الصادرة وبنسب تنفيذها، مع احترام سريّة التحقيقات وحماية المعطيات الشخصيّة، وتفعيل أحكام قانون الحقّ في الوصول إلى المعلومات.

ثانيًا، تحديد مهل إلزاميّة، لناحية تعديل النصوص عند الاقتضاء لفرض مهل محدّدة على الإدارات للردّ على ملاحظات الأجهزة الرقابيّة، وتنفيذ القرارات المُلزِمة، وتبرير عدم الأخذ بالتوصيات، مع ترتيب المسؤوليّة القانونيّة عن الامتناع غير المشروع.

ثالثًا، تفعيل الإحالات القضائيّة،عبر إحالة شبهات الجرائم الماليّة والإداريّة إلى القضاء المختصّ وفق الأصول، وإنشاء آليّة متابعة تضمن عدم ضياع الملفّات بين الإدارات، من دون المساس باستقلال القضاء أو قرينة البراءة.

رابعًا، تحصين استقلال الأجهزة الرقابيّة، كمراجعة آليّات التعيين والترقية والتأديب، وتوفير الموارد البشريّة والماليّة، وحماية القائمين بالرقابة من الضغوط السياسيّة، مع مراعاة الوضع القانوني الخاصّ لكلّ جهاز.

خامسًا، إقفال منافذ التوظيف المخالف،ل منع الالتفاف على مجلس الخدمة المدنيّة عبر صيغ التعاقد والتوظيف غير المشروعة، وإخضاع التعيينات الخاضعة لاختصاصه لمعايير الكفاءة والشفافيّة، ومساءلة المسؤولين عن القرارات المخالفة.

سادسًا، تسريع المحاسبة التأديبيّة، عبر استكمال ملاكات الأجهزة المختصّة، وتفعيل الإحالات، ومراجعة الإجراءات التي تسمح بالمماطلة، مع ضمان حقوق الدفاع وعدم تحويل التأخير إلى وسيلة للإفلات من العقاب.

سابعًا، إخضاع الأجهزة الرقابيّة نفسها للمساءلة، فلا يجوز أن يكون من يراقب الإدارة بمنأى عن تقييم أدائه. والمطلوب آليّات قانونيّة لتحديد مسؤوليّة التقصير الجسيم أو الامتناع غير المشروع عن ممارسة الصلاحيّات، مع احترام استقلال كلّ جهاز وضماناته.

ولا تتطلّب هذه الإجراءات جميعها تشريعات جديدة، فبعضها يستوجب تطبيق القوانين القائمة، وبعضها يحتاج إلى قرارات تنظيميّة وتشكيلات واعتمادات، فيما يستدعي بعضها الآخر تعديلات تشريعيّة محدّدة.

المسؤولية لا تسقط بالتعطيل

ليس المقصود إصدار حكم جماعي على هذه الأجهزة أو العاملين فيها، ففيها قضاة وموظّفون أدّوا واجباتهم رغم الضغوط والعراقيل. لكنّ احترام المؤسّسات لا يعني إعفاءها من المساءلة، كما أنّ استقلالها لا يعني تحصين أدائها من النقد.

وإذا كانت السلطة السياسيّة تتحمّل المسؤوليّة الأولى عن إضعاف المؤسّسات والتدخّل في أعمالها، فإنّ ذلك لا يعفي أيّ مرجع رقابي من واجب ممارسة صلاحيّاته، وتوثيق العوائق التي تعترضه، وكشف الجهات المسؤولة عنها ضمن الأصول القانونيّة.

فلا يجوز أن تتحوّل أجهزة الرقابة إلى شاهد دائم على انهيار الدولة، بدل أن تكون إحدى وسائل منعه.

ولعلّ المفارقة الأكثر إيلامًا أنّ لبنان لا يحتاج بالضرورة إلى إنشاء جهاز رقابي خامس، بل إلى تمكين أجهزته القائمة من أداء وظائفها، وإلزام السلطات الخاضعة لرقابتها باحترام القانون. فالدولة التي تملك أجهزة لكشف المخالفات، ثم تسمح بتعطيل قراراتها أو تجاهل نتائجها، لا تستطيع الادّعاء بأنّ الفساد يفاجئها.

والسؤال الجوهري، أين كانت أجهزة الرقابة عندما انهارت الإدارة؟ بل أيضًا، من عطّلها، ومن حما المخالفين، ومن استفاد من تعطيلها، ومن سيُحاسب الجميع؟

فحين تتعطّل الرقابة، لا يسقط القانون وحده، بل تسقط معه هيبة الدولة. والأسوأ من دولة بلا رقابة، دولة تملك أجهزة رقابيّة لا تُحترم نتائج أعمالها، ثم تتظاهر بالدهشة أمام الخراب الذي كان يُفترض بها منعه

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2006 | الخميس 05 تشرين الثاني 2026

في تطور ربطه البعض بالاستعداد لاحتمال وقوع حرب

بدء توفير خدمة الإنترنت عبر «ستارلينك»

في توقيت اعتبره البعض مرتبطاً بالإجراءات التي تتخذها الحكومة بصمت تحسباً لانزلاق لبنان مجددًا إلى حرب قد يجره إليها حزب الله، وضماناً لاستمرارية الأعمال بحدها الأدنى، سيما تلك المرتبطة بالخارج، حرّكت الحكومة أمس ملف بدء تقديم خدمة الانترنت عبر «ستارلينك» لتكون بديلا جاهزًا لأي حالة طوارئ قد تفرض على لبنان، وفي مقدمها تجدّد الحرب.



سلام مترئساً الاجتماع

ترأس رئيس مجلس الوزراء نواف سلام في السراي الكبير أمس، اجتماعاً يهدف الى الاطلاع على خدمة «ستارلينك» للإنترنت عبر الأقمار الصناعية، التي بدأت شركة «ألفا» تقديمها للشركات والمؤسسات في مرحلة أولى. حضر الاجتماع، وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية فادي مكي، ومدير عام الاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات باسل الأيوبي ممثلا وزير الاتصالات شارل الحاج، ورئيسة الهيئة المنظمة للاتصالات جيني الجميّل، ورئيس مجلس إدارة شركة «ألفا» مديرها العام رفيق الحداد. وخصص الاجتماع.

تحدّث سلام فقال «عندما اتخذنا السنة الماضية قرار تأمين خدمة ستارلينك، كان الهدف الأول تأمين هذه الخدمة إلى المناطق التي لا تملك بنية تحتية للاتصالات، وهذا في حد ذاته يعتبر بمثابة تحريك للتنمية وللدورة الاقتصادية، وهو مؤشر ثقة للمستثمرين بوجود اتصالات مستمرة وسريعة».

وهذه الخدمة ليست بديلا عن الشبكات الأساسية القائمة، بل هي كما أوضح سلام «خيار إضافي يتيح لنا التعامل مع سيناريوهات انقطاع الاتصالات أو حدوث أي طارئ قد يؤثر في استمراريتها، فلا ينبغي أن تجد أي جهة، ولا سيما المؤسسات التجارية والمستثمرون المحليون أو المستثمرون المحتملون، نفسها مهددة بفقدان التواصل نتيجة أي انقطاع في خدمات الاتصالات».

فتلك الخدمة لا تعفي من ضرورة مواصلة تطوير الشبكات القائمة وتعزيز بنيتها التحتية، لكنها توفر خيارات إضافية مهمة للمؤسسات التجارية، سواء تلك العاملة حاليا في لبنان أو التي تفكر في الاستثمار فيه مستقبلا.

ضمان استمرارية التواصل

تلك الخطوة تتيح للشركات ضمان استمرارية التواصل مع شركائها وزبائنها، سواء داخل لبنان أو خارجه، وتعزّز قدرتها على مواصلة أعمالها من دون أن تتأثر بانقطاع الاتصال. وهذا الأمر يشكل عاملا إيجابيا لتعزيز ثقة المستثمرين وتوفير بيئة أكثر استقرارا لاستمرارية الأعمال».

وأشار الرئيس سلام ردا على سؤال، إلى أنه «لا توجد حصرية لخدمة ستارلينك، والدليل على ذلك وجود خدمة OneWeb، التي نجري مباحثات معها أيضا لتوفير خدمة منافسة من حيث الغاية، وإن كانت مختلفة في طبيعتها وآلية عملها، لكنها تقدم حلولا مشابهة لستارلينك».

واعتبر حدّاد أن «ما ننفّذه اليوم ليس مشاريع منفصلة بل رؤية متكاملة للتحوّل الرقمي تمتد على أربع سنوات، بالتعاون والتنسيق مع وزارة الاتصالات، وتشمل تحديث البنية التحتية للشبكة، وإدخال تقنيات الجيل الخامس، وتطوير الخدمات الرقمية، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في إدارة الشبكة وخدمة المشتركين، بهدف تحويل التطوّر التكنولوجي إلى خدمات ملموسة تسهّل حياة اللبنانيين».

ولفت الى أن ألفا خصّصت صفحة على موقعها الإلكتروني تتيح للشركات تقديم طلبات الاشتراك القائمة وتعزيز بنيتها التحتية، نجري مباحثات معها أيضا لتوفير خدمة منافسة من حيث الغاية، وإن كانت مختلفة في طبيعتها وآلية عملها، لكنها تقدم حلولا مشابهة لستارلينك».

واعتبر حدّاد أن «ما ننفّذه اليوم ليس مشاريع منفصلة بل رؤية متكاملة للتحوّل الرقمي تمتد على أربع سنوات، بالتعاون والتنسيق مع وزارة الاتصالات، وتشمل تحديث البنية التحتية للشبكة، وإدخال تقنيات الجيل الخامس، وتطوير الخدمات الرقمية، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في إدارة الشبكة وخدمة المشتركين، بهدف تحويل التطوّر التكنولوجي إلى خدمات ملموسة تسهّل حياة اللبنانيين».

ولفت الى أن ألفا خصّصت صفحة على موقعها الإلكتروني تتيح للشركات تقديم طلبات الاشتراك القائمة وتعزيز بنيتها التحتية، نجري مباحثات معها أيضا لتوفير خدمة منافسة من حيث الغاية، وإن كانت مختلفة في طبيعتها وآلية عملها، لكنها تقدم حلولا مشابهة لستارلينك».

واعتبر حدّاد أن «ما ننفّذه اليوم ليس مشاريع منفصلة بل رؤية متكاملة للتحوّل الرقمي تمتد على أربع سنوات، بالتعاون والتنسيق مع وزارة الاتصالات، وتشمل تحديث البنية التحتية للشبكة، وإدخال تقنيات الجيل الخامس، وتطوير الخدمات الرقمية، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في إدارة الشبكة وخدمة المشتركين، بهدف تحويل التطوّر التكنولوجي إلى خدمات ملموسة تسهّل حياة اللبنانيين».

ولفت الى أن ألفا خصّصت صفحة على موقعها الإلكتروني تتيح

نداء الوطن
الخميس 05 تشرين الثاني 2026 | العدد 2006 | السنة الثامنة

الهيئات الاقتصادية في بعبدا: لائحة الـ12 تركّز على رفض أي ضرائب جديدة



من اللقاء في بعبدا

أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون «أهمية القطاع الخاص الذي يعتبر العمود الفقري للاقتصاد الوطني. فلولا هذا القطاع لا وجود للبنان»، مؤكدًا حرصه على «الوقوف الى جانب الهيئات الاقتصادية وتحقيق ما أمكن من مطالبها بغية تجنيبها قدر الإمكان التداعيات التي يمكن ان تترتب عن الأوضاع الإقليمية الراهنة».

مواقف عون جاءت في خلال استقباله قبل ظهر اليوم في قصر بعبدا، وفد الهيئات الاقتصادية برئاسة الوزير السابق محمد شقير، عرض معه للوضع الاقتصادي الراهن.

في مستهل اللقاء، تحدث شقير، فعدد صعوبات الوضع الاقتصادي الراهن، وقدم للرئيس عون مذكرة تضمنت اقتراحات لاجراءات عاجلة لحماية الاقتصاد الوطني ودعم استمرارية المؤسسات والحفاظ على الوظائف وفرص العمل. وابرزها، «تعويضات نهاية الخدمة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وعدم فرض ضرائب او رسوم او أعباء جديدة على القطاع الخاص، إضافة الى مسائل ضرائبية واعتماد برامج تمويل وقروض للقطاع الخاص، واعتماد تسوية ضريبية وتسهيل مشاركة القطاع الخاص في المعارض الدولية، وتقديم مساعدات اجتماعية، فضلا عن مكافحة التهريب وتمويل القطاع الخاص لمشاريع حيوية على طريقة BOT، وغيرها من الاقتراحات».

وتحدث رئيس جمعية تجار بيروت نقولا الشماس، وإذ لفت إلى ما يعانيه القطاع الاقتصادي في هذه المرحلة من صعوبات، عدّد ما اعتبره «أخطاء ارتكبت بحق هذا القطاع في السابق من خلال عدد من الإجراءات التي اتخذتها الحكومات المتعاقبة، لا سيما منها الصرف لمدة ثلاثين عاما والتخلف عن دفع اليوروبوند وغيرها من الإجراءات».

ورد عون مرحبًا بالوفد، معددًا أسباب الازمة الاقتصادية الراهنة التي يعود بعضها الى الحرب في لبنان والحرب الإيرانية - الأميركية، بالإضافة الى الجشع لدى بعض التجار، لافتًا إلى أن الحكومة «تتخذ حيث أمكن، الخطوات اللازمة بانتظار خطوات لاحقة يفترض أن تشمل القطاعات التي لا تزال بعيدة عن المعالجة».

وتناول عون وضع بعض القطاعات، مشددًا على «ضرورة الإسراع في وضع القرارات التي تتخذها الحكومة موضع التنفيذ، لا سيما المتعلقة منها على سبيل المثال لا الحصر، بمواضيع الكهرباء، والنفايات وخط سكك الحديد الذي يصل إلى البقاع».

بعد اللقاء، تحدث شقير إلى الصحافيين، فقال: «أن لقاء الهيئات الاقتصادية مع الرئيس كان جيدًا جدا، ووضعنا فخامته في اجواء مطالب الهيئات الاقتصادية في القطاع الخاص لتتمكن من الاستمرار في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها البلد اقتصاديًا واجتماعيًا».

واستطرد قائلًا: «ندرك أن الأزمة عالمية ولا يعاني منها لبنان فقط، انما هناك امور يجب على الحكومة القيام بها لمساعدتنا على الاستمرار كقطاع خاص شرعي، وهناك 12 نقطة تحدثنا عنها، من شأنها، إذا ساعدت الحكومة على تحقيقها، تمكين الهيئات الاقتصادية من الاستمرار».

وكذلك لفت شقير إلى أنه «سيكون لنا لقاء قريب مع دولة الرئيس للحديث عن هذه التفاصيل».

وسئل: ما هي أبرز النقاط الـ 12؟ فأجاب: «النقاط الـ 12، تقضي بعدم فرض ضرائب جديدة كلما أرادت الدولة تحصيل أموال، ومن جهة اخرى مساعدة الشركات، وموضوع الضمان ووزارة المالية، وغيرها من الأمور التي سنتحدث بها تفصيليًا مع رئيس الحكومة».

3 قرارات حول تعليق مُهل ضريبية

أصدر وزير المال ياسين جابر أمس ثلاثة قرارات تتعلق بتطبيق تعليق المهل القانونية للحقوق والموجبات الضريبية، وتمديد مهلة التصريح عن الضريبة على القيمة المضافة وتسديدها، وتمديد العمل بتسوية الغرامات المتوجبة عنها.

وجاء في القرار الأول رقم 1/941، تحديد دقائق تطبيق قانون تعليق المهل، بما يشمل مهل تقديم التصاريح وتسديد الضرائب والرسوم، والاعتراض على التكاليف الضريبية والطعن بها، وتقديم طلبات الاسترداد، إضافة إلى المهل المتعلقة بعمل الإدارة الضريبية.

وأوضح القرار كيفية احتساب المهل بعد استبعاد فترة التعليق الممتدة من 1 آذار إلى 31 تموز 2026، واستثناف سريانها اعتبارًا من 1 آب 2026، بحسب كل حالة.

كما نص على عدم احتساب فترة التعليق ضمن مدة التأخير المعتمدة لفرض غرامات التحقق والتحصيل، وحدد آلية معالجة الغرامات المحتسبة عن هذه الفترة، بما فيها إمكان استرداد الجزء الممسدد منها بعد نشر القانون، وفق الشروط الواردة في القرار.

أما القرار الثاني رقم 1/942، فمدد لغاية 30 تشرين الثاني 2026 ضمنًا مهلة تقديم التصريح الدوري للضريبة على القيمة المضافة عن الفصل الثالث من سنة 2026، وتسديد الضريبة الناتجة عنه. وشمل التمديد أيضًا بيانات وطلبات الاسترداد التي تُقدَّم خلال مهلة التصريح عن هذا الفصل، لإتاحة المجال أمام المكلّفين للوفاء بموجباتهم وتفادي الغرامات الناجمة عن تجاوز المهلة.

ومدّد القرار الثالث رقم 1/943، لغاية 30 تشرين الثاني 2026 ضمنًا، العمل بالقرار رقم 1/834 تاريخ 18 أيلول 2026، المتعلق بتسوية غرامات التحقق والتحصيل المتوجبة عن الضريبة على القيمة المضافة، بموجب مستندات التكليف الذاتي الصادرة اعتبارًا من 16 تشرين الثاني 2022. ويتيح هذا التمديد للمكلّفين المعنيين الاستفادة من التسوية وفق الأسس والشروط المحدّدة في القرار المذكور.

باقة 500 جيغابايت شهرياً بقيمة 2100 دولار سنويا

اعلانات رسمية

اعلان عن فقدان سند تمليك بحري

يعلن السيد طوني نادر مراد بانه فقد سند التمليك البحري رقم 3515 العائد لزورق الصيد « LAIYA » رقم التسجيل 652 / جونية تاريخ ومكان الصنع 1982 صيدا قوة المحرك 10 حصان نوع المحرك بيتر رقم المحرك 05809 اللون أبيض وازرق.

يمكن لمن لديه أي اعتراض التقدم من رئاسة مرفأ جونية خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان ، للاتصال هاتف 09933818

جونية في 29/10/2026
رئيس مرفأ جونية
كارلا عساكر

اعلان

من المديرية العامة للشؤون العقارية تعلن المديرية العامة للشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العينية للقسم رقم 19 من العقار 2037 من منطقة ذوق مكايل العقارية قضاء كسروان بالطريقة الادارية. لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى امين السجل العقاري في جونيه خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ حصول النشر في الجريدة الرسمية.

المدير العام للشؤون العقارية بالتكليف
جويس عقل

امانة السجل العقاري في بيروت

طلبت ميرا شوقي ساسين وكيلة نبيل فريد عوده وكيل جورج حليم عوده سند تمليك بدل عن ضائع باسم / جورج حليم عوده بالقسم 15 بلوك B من العقار 928 منطقة الرميل العقارية للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري في بيروت بالتكليف
جويس عقل

لامانة السجل العقاري فى الكورة

طلب الاستاذ بطرس نصر الله ساسين نصر الله بالوكالة عن نعمه الله مخايل ضوميط بصفته احد ورثة المرحوم مخايل نعمة الله ضوميط سندات بدل عن ضائع للعقارات 569 و 2430 و المقسم 3 من العقار 2604 منطقة بشعله العقارية للمعترض 15 يوما للمراجعة

امين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

أمانة السجل العقاري في طرابلس طلبت جودي بهاء الدين فتفت بوكالتها عن عبد الرزاق عمر سعيد سند بدل ضائع للعقارين 1772 و978 مقسم 14 سير للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

أمانة السجل العقاري في طرابلس طلب سعدي واصف كريمة بوكالته عن ميرنا قسطنطين دونا شهادة قيد تأمين بدل ضائع للعقار 147 مقسم C/20 الميناء 13
للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

أمانة السجل العقاري في طرابلس طلب سعدي واصف كريمة بوكالته عن ميرنا قسطنطين دونا سند بدل ضائع للعقار 147 مقسم 20/ الميناء 13
للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان

أمانة السجل العقاري طرابلس طلبت هدى عبدالله هرموش سند بدل ضائع للعقار 1222 و 1223 السفيرة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة

امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان قضائي

صادر عن رئيس المحكمة الابتدائية الرابعة في جبل لبنان - بعبدا - القاضي لبيب سلهب

قدّم المستدعي القاضي الشيخ غاندي مكارم استدعاءً سُجّل أمام هذه المحكمة برقم اساس 2026/304 طلب بموجبه شطب إشارة الحجز الاحتياطي الصادر عن دائرة اجراء بعبدا الحاجز شركة نصار واولاده المحجوز عليه سليم مكارم عن صحيفة العقار رقم 703/ راس المتن.

كل من له اعتراض عليه التقدم به أمام قلم المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
فادي حميه

إعلان

ورقة دعوى صادرة عن محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية إلى مازن حسين زعيتر المجهول محل الإقامة، بناءً على الدعوى المقامة ضده من نور أكرم فرحات بموضوع إثبات طلاق، تقرّر موعد النظر فيها يوم الثلاثاء بتاريخ 1/12/2026، فيجب حضورك في الموعد المعيّن أو إرسال وكيل رسمي عنك، وفي حال تخلّفك يجري في حقّك الإيجاب الشرعي وكلّ تبليغ لك حتى الحكم القطعي على باب المحكمة يكون صحيحاً.

رئيس قلم محكمة شمسطار الشرعية الجعفرية
محمد الحاج دياب

تبليغ دعوة

ان المحكمة الابتدائية السابعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالعقود العقارية، برئاسة القاضي محمد الحاج علي، وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تدعو المدعى عليهما الياس ومارون مخايل سماحة المجهولي محل الاقامة، للحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الدعوى رقم 2017/3193 المقامة من المدعي الياس مخايل بوكالة المحامي سامي وهبه بموضوع ابطال الوعد بالبيع المنظم من الواعد يوسف الياس مخايل لصالح الموعود له الياس مخايل سماحة على الطابق الثالث والذي اصبح يحمل الرقم B/8 العقار 1985 برج حمود وتسليمه للمدعي، وفي حال تخلفه عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلا» ويعد كل تبليغ اليه بواسطة رئيس القلم صحيحا» باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم كيوان كيوان

مبوب

اعلان توظيف امين صندوق

تعلن بلدية الصويرة عن رغبتها بطلب اجراء مباراة لتعيين امين صندوق (وظيفة شاغرة) في ملاك بلدية الصويرة لمن يرغب في التقدم للوظيفة المذكورة تقديم طلباتهم في مبنى البلدية خلال الدوام الرسمي من تاريخ نشر هذا الاعلان وحتى تاريخ 14/11/2026

ملاحظة: الشروط المطلوبة

1. سجل عدلي لا يتجاوز تاريخه شهر من تاريخ تقديم الطلب
2. صورة عن الهوية مصدقة او اخراج قيد فردي على ان لا يتجاوز العمر 44 عاما
3. شهادة صحية صادرة عن اللجنة الصحية في البقاع
4. شهادة الثانوية او شهادة البكالوريا الفنية BT في المحاسبة والمعلوماتية
5. اجادة استعمال الكمبيوتر Word, Excel

بلدية الصويرة 14/10/2026

الكهرباء ماضية في قطع التيار إلا لمن يسدّد جزءاً ويتعّهد بالباقي

أكد أنه «خلافاً لما يتداوله البعض، لم تُقد التغذية الكهربائية لأيّ جهة من دون التزامها الشروط المذكورة، وأنّ كل حالات إعادة التغذية تمّت وفق المعايير المعتمدة».

كما أكّد أنّه «لا يتبنّى اللوائح غير الرسمية المتداولة في وسائل الإعلام، بما تتضمّنه من أسماء إدارات ومؤسسات وأرقام ومبالغ، داعيا إلى «توخّي الدقّة والاستناد الى ما يصدر عن مؤسسة كهرباء لبنان حصرا».

وأوضح أنّ «هذه الحملة تهدف إلى تحصيل المستحقّات وتحسين الجباية وترسيخ الانتظام في تسديد الفواتير. أمّا الإعلان عن المطالبات والإنذارات عبر وسائل الإعلام، فيندرج في إطار إبلاغ الجهات المعنيّة وإطلاع الرأي العام على الإجراءات المتّخذة، وأدّت المؤسسة واجبها بمهنية ومسؤولية، بعيداً من أيّ استعراض».

وشكر المجلس «كل الجهات التي تجاوبت وتعاونت، وكلّ من ساند هذه الحملة بإيجابية»، مثمّنا «جهود موظفي المؤسسة والفرق المعنيّة»، ومؤكدا أن «هذه المتابعة ستبقى مستمرّة حتى تسديد كامل المتأخّرات»، لافتا إلى أنّ «أيّ إخلال بالتسويات الجديدة أو تخلّف عن تسديد الفواتير الشهرية بانتظام سيؤدّي إلى إعادة قطع التيار الكهربائي فوراً، وفق ما جرى إبلاغه والاتفاق عليه مع المعنيين».

قطع التيار الكهربائي عن الإدارات والمؤسسات العامة والبلديات المتخلّفة عن تسديد مستحقاتها، أن «عدداً كبيراً من الجهات المعنية توافد، في اليوم الثالث من هذه الحملة المستمرّة، إلى المؤسسة لمراجعة جداول المتأخّرات ومطابقة الفواتير والإيصالات، تمهيداً لتسوية أوضاعها المالية».

وأشار إلى أن «التسويات جرت وفق الآلية المعتمدة لدى المؤسسة، والقائمة على إعادة التغذية بعد تسديد دفعة أولى وتقديم تعهّد خطّي يحدّد كيفية تسديد المبالغ، مع التزام تسديد الفواتير الشهرية بانتظام».

ثلاثة أيام مرّت على تنفيذ مؤسسة كهرباء لبنان بقطع التيار الكهربائي عن المؤسسات والادارات العامة والبلديات التي لم تسدّد فواتير الكهرباء رغم الانذارات الموجّهة اليها سابقاً.

وعلمت «نداء الوطن» من مصادر مؤسسة الكهرباء أن مياه لبنان الشمالي سدّدت جزءا كبيرا من المستحقات المتوجّبة عليها، في حين ان الغالبية يتواصلون مع المؤسسة ليسددوا دفعة ويجدولوا الأموال المتبقية».

وفي السياق أصدر مساء أمس مجلس إدارة كهرباء لبنان بياناً عطفاً على بياناته السابقة في شأن

دعوة لحضور جمعية عمومية لشركة جيفكو العقارية ش.م.ل.

يسر مجلس إدارة **شركة جيفكو العقارية** بدعوة المساهمين الكرام للاجتماع في **يوم الأربعاء الواقع في ٢٥ تشرين الثاني سنة ٢٠٢٦ الساعة العاشرة قبل الظهر** في مكتب شركة غريب العالمية للشحن الدولي ش.م.ل. (جيفكو) الكائن في بيروت – بدارو بناية المزرعة الطابق الثالث مقابل مبنى مرساكو، لمناقشة جدول الاعمال التالي:

١- المصادقة على حسابات الشركة وميزانيتها الموقوفة في ٢٠٢٢/١٢/٣١ و٢٠٢٣/١٢/٣١ و٢٠٢٤/١٢/٣١ و٢٠٢٥/١٢/٣١ وتقارير مجلس الادارة وحساب الارباح والخسائر وتقريري مفوض المراقبة العام والخاص عن السنوات المذكورة.

٢- ابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة عن اعمالهم للسنوات ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤و٢٠٢٥

٣- انتخاب مجلس ادارة جديد لمدة ثلاث سنوات

٤- تعيين مفوض مراقبة جديد لسنة ٢٠٢٦

٥- الترخيص لأعضاء مجلس الادارة عملا بأحكام المادة ١٥٨ تجارة

٦- امور متفرقة.

لقد وضع مجلس الإدارة بتصرف المساهمين جميع المستندات والتقارير والميزانيات المنصوص عليها قانونا في مكتب شركة غريب العالمية للشحن الدولي ش.م.ل. (جيفكو) المبين عنوانها أعلاه للاطلاع عليها والاستحصال على نسخ عنها وفق ما نص عليه نظام الشركة.

على المساهمين الراغبين بالحضور اثبات صفتهم.

تأمل حضوركم.

شركة جيفكو العقارية ش.م.ل. - رئيسة مجلس الإدارة - منى اوصاف غريب

أميركا تحاسب ترامب... أين يثأر «الذئب الجريح»؟

حين امتدّ اللون الأزرق إلى معاقل الجمهوريين على خريطة الولايات المتحدة، بدت صناديق الاقتراع كأنّها تجمع فواتير الغضب الأميركي: أسعار البنزين، وكلفة البقالة، والإيجارات، وحرب بعيدة وجدت طريقها إلى ميزانية كلّ منزل. حمل الناخبون أعباءهم المعيشية إلى التصويت، فانتزع الديموقراطيون مجلسَي الكونغرس، وجاء بذلك موعد الحساب السياسي لدونالد ترامب. الرئيس الجمهوري الذي عاد إلى البيت الأبيض واعدًا باستعادة الرخاء وإنهاء الحروب، استيقظ على ناخبين يسحبون من حزبه مفاتيح التشريع والرقابة، ويضيّقون هامش حركته في العامَين المتبقّيين من ولايته. وفي عمق الهزيمة، انكشف تصدّع العلاقة بين قائد بنى قوّته على مخاطبة الغاضبين، وشرائح أعادت توجيه غضبها نحوه، بعدما أثقلت حياتها الفجوة بين وعوده الأساسية وما تحقّق منها.

جوهر المعضلة هو الغلاء. فالناخب يقيس تحسّن الاقتصاد بقدرة راتبه على تغطية احتياجاته، وبما يتبقّى منه حتى موعد الراتب التالي. وحين تبقى الأسعار مرتفعة والدخول عاجزة عن اللحاق بها، يفقد الحديث عن تباطؤ التضخّم قدرته على الإقناع. تحوّل ضيق المعيشة إلى دافع للتصويت العقابي: فمن منح ترامب فرصة عام 2024 لتخفيف أعبائه، وجد نفسه بعد عامين تحت وطأة ضغوط إضافية. وقد أظهرت البيانات ثقل تكاليف المعيشة في القرار الانتخابي، إلى جانب الفساد والرغبة في تشديد الرقابة على الرئاسة.

ودفع ترامب ثمنًا مضاعفًا في الانتخابات النصفية؛ إذ لم يناأ بنفسه عن الحملات كما يفعل الرؤساء عادةً، بل ألقى بثقله فيها، فحوّلها إلى استفتاء على إدارته. ومع أنّ حزب الرئيس غالبًا ما يخسر في هذه الانتخابات، فإنّ انخراطه المباشر جعل الهزيمة مضاعفة، لأنّ الناخبين سئموا من انعكاس بعض سياساته على قدرتهم الشرائية.


انتزع الديموقراطيون مجلسي الكونغرس (أ ف ب)

فاقمت الرسوم الجمركية هذه المشكلة. فما قدّمته الإدارة بوصفه حماية للاقتصاد الأميركي انتقل جزء من كلفته إلى المستهلكين والشركات، ثمّ جاءت الحرب مع إيران لتضغط على الطاقة والنقل وسلاسل الإمداد، فتلتقي كلفة السياسة التجارية بكلفة المواجهة العسكرية عند صندوق المحاسبة في المتجر. أمّا استمرار الحرب الروسية الأوكرانية فأبقى وعد ترامب بإطفاء هذا الصراع الدموي معلّقًا، وسط مخاطر إضافية على أسواق الغذاء والطاقة، من دون مساواة وزنها الانتخابي بوزن الغلاء.

الأكثر إيلامًا للجمهوريين أنّ الغضب طال بطبيعة الحال ناخبين صوّتوا سابقًا لهم وحضروا الثلثاء إلى مراكز الاقتراع لمحاسبة الحزب الحاكم. وقد أقرّ نائب الرئيس جيه دي فانس بأنّ قسمًا ممّن صوّتوا لترامب انتقل إلى الديموقراطيين، معتبرًا الحرب ضد إيران سبب الخسارة، الأمر الذي اعتبره ترامب صحيحًا إلى حدّ كبير. وهذا يؤكّد أنّ موجة 2024 ضمّت أصواتًا مشروطة بتحسّن الحياة، قابلة للانتقال حين تخيب التوقّعات. يصعب اختزال الهزيمة في ضعف التعبئة أو سوء إيصال الرسائل؛ فالرسالة الأكثر صقلًا تعجز عن إقناع أسرة بأنّ قدرتها الشرائية تحسّنت بينما تجربتها اليومية تقول العكس تمامًا.

تجسّد هذا التحوّل بقوّة في تكساس وكانساس وكارولاينا الجنوبية وأيوا وأوهايو. وإلى جانبها، أضافت كارولاينا الشمالية وماين خسائر موجعة إلى المشهد. وتمنح هذه الجغرافيا الهزيمة معناها: وصل الاعتراض إلى مناطق اعتاد «حزب الفيل» اعتبارها محصّنة. غير أنّ اختراق المعاقل يظلّ حصيلة تفاعل المزاج الوطني مع نوعية المرشّحين وظروف الولايات، إذ لا يُمكن اعتباره «انقلابًا أيديولوجيًّا»، إن صحّ التعبير. وفي التركيبة الاجتماعية، ترصد البيانات انجذابًا متجدّدًا للديموقراطيين بين الشباب واللاتينيين، وتعزّز تأييدهم التقليدي بين الناخبين السود، خصوصًا الرجال، مع مكاسب بين المعتدلين والأسر الأقلّ دخلًا.

ويمتدّ التحوّل إلى النظرة إلى إسرائيل. فقد رصدت دراسات سابقًا اتّساع المواقف السلبية تجاهها، خصوصًا لدى الأصغر سنًا، وصولًا إلى شرائح جمهورية. وتسمح هذه الخلفية بقراءة تزايد التساؤل عن مردود الدعم الأميركي لتل أبيب وكلفته على المصالح الأميركية. وحين تتزامن الشراكة العسكرية مع حرب مكلفة وغلاء داخلي، يصبح شعار «أميركا أوّلًا» معيارًا محاسبة لصاحبه.

أمّا العامان الأخيران، فسيفتتحان مرحلة صراع على حدود السلطة. مع انعقاد الكونغرس الجديد في كانون الثاني، يستطيع النواب الديموقراطيون تعطيل تشريعات ترامب، ومساءلة إدارته، والتحكّم بإقرار الاعتمادات، فيما يملك مجلس الشيوخ صلاحية رفض ترشيحات الرئيس للمناصب التي تستلزم إقرار المجلس. وستتحوّل ملفات الحرب والهجرة وشبهات الفساد إلى ساحات استنزاف. وفي المقابل، يحتفظ الرئيس بالفيتو وبأدوات تنفيذية، ضمن حدود القانون ورقابة القضاء. هكذا ترتفع احتمالات الاشتباك حول الموازنات والتمويل، وصولًا إلى أزمات تعطيل حكومي يتبادل الطرفان مسؤوليتها.

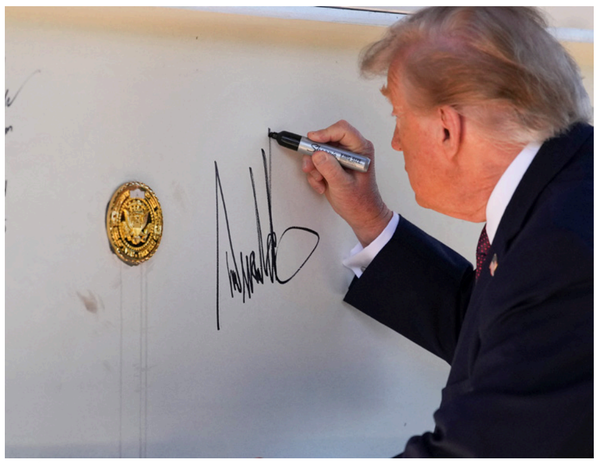
وصف ترامب بـ «الذئب الجريح» أدقّ في استشراف قراراته المقبلة من اختزاله في صورة «البطة العرجاء». فخسارة الغطاء التشريعي قد تدفعه إلى التصعيد واستعراض ما بقي في يده من قوّة. لكنّ رجل الأعمال البراغماتي يُدرك أيضًا قيمة الصفقة حين تضيق البدائل. وبين التحقيقات والفيتو، يمكن أن تنشأ تسويات جزئية في الإنفاق والهجرة وكلفة المعيشة. وسيحتاج الديموقراطيون إلى نتائج ملموسة تحمي انتصارهم، في حين يحتاج ترامب إلى إنجاز يرمّم إرثه. وتتوقّف مساحة التفاهم على حسابات الطرفين الرئاسية المقبلة.

ويحمل كلام فانس دلالة تتجاوز تفسير نتائج الانتخابات؛ إذ ينأى بمستقبله السياسي عن قرار الحرب، ويضاعف الضغط الداخلي على ترامب. ومع اقتراب معركة خلافته، قد يصبح الجمهوريون أقلّ استعدادًا لتحمّل كلفة خياراته السياسية والاقتصادية. وعندها، تتوقّف قدرة الرئيس على المواجهة والمساومة على تماسك حزبه بقدر ما تتأثّر بقوّة المعارضة.

أمّا في ما يتّصل بإيران، فتتزاحم ثلاثة مسارات. استئناف الضربات قد يمنح ترامب فرصة لمحاولة فرض شروطه، مع خطر مضاعفة كلفة الحرب التي عاقبه الناخبون عليها. والتسوية تُتيح تخفيف الضغط الاقتصادي وتقديم مخرج سياسي، بشرط توافر تنازلات وضمانات قابلة للتسويق. وبينهما، يبقى استمرار العقوبات والضغط العسكري ومحاصرة موارد طهران خيارًا يحافظ على أوراق التفاوض، ويطيل في الوقت نفسه الاستنزاف واحتمالات الانفجار. وستضيف معارك التمويل في الكونغرس قيدًا على إدارة المواجهة، من دون أن تسلب الرئيس فورًا قدرة المبادرة العسكرية.

لكن خطورة حسابات نظام الملالي تكمن في احتمال قراءته الهزيمة الانتخابية لترامب بوصفها ترخيصًا لمزيد من التعنّت وفرض الشروط، رهانًا على انكفاء واشنطن. وهو رهان قد يدفع رئيسًا محاصرًا داخليًا إلى تصعيد عسكري يكسر رهانات طهران ويضرب ركائز قوّة النظام. وفي المقابل، قد تفتح حاجة الطرفين إلى الخروج من الاستنزاف نافذة لاتفاق، إذا تخلّى النظام الإيراني عن شروطه التعجيزية. وبين المسارَين، يبقى الخطر في أن يخلط نظام آيات الله بين تراجع ترامب داخليًّا وعجزه عن التحرّك خارجيًّا، فيرتكب سوء تقدير جديدًا يحمّل الشعب الإيراني والمنطقة كلفته الباهظة.

لقد أعاد الأميركيون ترتيب الأولويات انطلاقًا من حياتهم اليومية، ومنحوا الديموقراطيين سلطة كبح الرئيس، فيما يواصل ترامب ولايته في البيت الأبيض، بمزاجه وصلاحياته وحاجته إلى ردّ الاعتبار. تبدو المرحلة المقبلة مفتوحة على الشلل والتسوية والتصعيد معًا. أمّا الرسالة الأوضح فتتجاوز الحزبين: كلّ طموح إلى تكريس عظمة أميركا سيواجه امتحانه الحاسم عند حدود قدرة الأميركي على تحمّل كلفة العيش. ومن يعجز عن تقديم إجابة مقنعة عن هذا الهمّ اليومي، سيجد خرائط انتصاره تتبدّل تحت قدميه.


ترامب لوّح بورقة الفيتو في وجه الديموقراطيين (أ ف ب)

هزيمة الجمهوريين تخلط أوراق المواجهة مع إيران

تترقّب المنطقة الخطوة التالية للرئيس الأميركي دونالد ترامب في المواجهة مع إيران، عقب الهزيمة الساحقة التي مُني بها حزبه الجمهوري في الانتخابات النصفية، فيما لوّح المرشد الإيراني الأعلى مجتبى خامنئي بتوسيع الحرب في حال استئناف الضربات الأميركية، سعيًا منه إلى ردع واشنطن وتعزيز أوراق طهران التفاوضية. ويأتي تهديده بينما يتمسّك النظام الإيراني بشروطه التعجيزية لإحياء المفاوضات النووية، مراهنًا على أن تدفع كلفة الحرب الإدارة الأميركية إلى التراجع. فهل تقود الانتكاسة الانتخابية ترامب إلى مخرج دبلوماسي عاجل، أم تشجّع طهران على مزيد من التشدّد بما يدفع واشنطن إلى التصعيد؟ بين استمرار حرب الاستنزاف وعودة العمليات العسكرية الكبرى والتوصّل إلى اتفاق، تدخل المواجهة منعطفًا خطرًا تتشابك فيه الحسابات الداخلية الأميركية مع رهانات النظام الإيراني.

وضعت النتائج الانتخابية ترامب أمام واقع صعب، بعدما انعكست كلفة الحرب على شعبيته وشعبية حزبه. وقد أقرّ بمساهمتها جزئيًّا في هزيمة الجمهوريين، فيما حمّلها نائبه جيه دي فانس المسؤولية المباشرة عن الخسارة، ما يزيد الضغوط الداخلية على أي قرار بالتصعيد، وربّما يعكس محاولة فانس للنأي بنفسه عن الصراع استعدادًا لاحتمال الترشّح للرئاسة عام 2028. لكنّ الهزيمة الانتخابية لا تعني انكفاء، واشنطن عسكريًّا، إذ يحتفظ ترامب بصلاحيات واسعة تخوّله شنّ ضربات جديدة. حتى إن بفعل تراكم الضربات والردود.

أما احتمال استئناف العمليات الكبرى، فيصطدم بعدم تحقيق الحملات الأميركية والإسرائيلية السابقة نتيجةً حاسمةً. فهجوم جديد قد يستنزف مخزونات الأسلحة الأميركية ويعرّض دول الخليج لأضرار جسيمة بفعل الهجمات الإيرانية، من دون ضمان تحقيق أهداف الحرب. وتتفاقم المخاطر مع تصعيد الحوثيين هجماتهم الإرهابية على السعودية، مستهدفين المطارات والبنى التحتية المدنية، ما يحوّل المملكة إلى ساحة استنزاف مستمرّ ويهدّد بتوسيع رقعة الصراع، خصوصًا أن أميركا ملتزمة بأمن السعودية. ويظلّ الاتفاق السياسي بين واشنطن وطهران ممكنًا عبر الوساطات القطرية والباكستانية والمساعي الصينية، لكنّ التعنّت الإيراني يعرقل الاختراق الدبلوماسي ويُبقي المنطقة أمام خطر حرب أوسع.

في مواجهة هذه التحدّيات، كان البرلمان التركي يستعدّ أمس للتصديق على «اتفاقية مكة للدفاع المشترك» مع السعودية وباكستان التي تكتسب أهمّية استراتيجية لتعزيز الردع الإقليمي. وفي هذا السياق، جاءت زيارة الرئيس السوري أحمد الشرع إلى الرياض أمس، للمرة الثانية خلال أقلّ من شهر، حيث شهد مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان توقيع اتفاقيات شملت التعاون العسكري وقطاعات اقتصادية. ويعكس تعزيز الشراكة الدفاعية السعودية - السورية توجّهًا نحو توثيق الشراكات الأمنية الإقليمية وإعادة رسم التوازنات، من دون أن يعني بالضرورة انخراط دمشق في ترتيبات عسكرية ضدّ طهران.


شهد بن سلمان والشرع توقيع اتفاقيات شملت التعاون العسكري (رويترز)

التعنّت الإيراني يعرقل الاختراق الدبلوماسي ويُبقي المنطقة أمام خطر حرب أوسع

تبدو المرحلة المقبلة مفتوحة على الشلل والتسوية والتصعيد معًا



1952... انسحاب ألفا روميو يمهّد لهيمنة فيراري

جوزف إسكندر

نتحدث اليوم عن موسم 1952 وهو موسم بدأ بمفاجأة مدوية وشهد العديد من الأحداث الغريبة والمواقف التي تعكس طبيعة سباقات الخمسينيات والستينيات حين كانت الإثارة حاضرة داخل الحلبات وخارجها.

انسحاب ألفا روميو وغياب أبطال العالم

لنفهم ما حدث في موسم 1952 علينا العودة قليلًا إلى الموسمين السابقين ففي عام 1950 تُوّج جوزيبي فارينا ببطولة العالم الأولى للفورمولا 1 قبل أن يحرز خوان مانويل فانجيو اللقب في عام 1951 وكلاهما كان يقود لصالح فريق ألفا روميو. لكن المفاجأة جاءت قبل انطلاق موسم 1952 عندما أعلن الفريق انسحابه من البطولة. كان ألفا روميو مملوكًا للحكومة الإيطالية وكانت سياراته سريعة للغاية لكنها تعاني من استهلاك كبير للوقود لذلك طلب الفريق تمويلًا لتطوير المحرك وتحسين كفاءته إلا أن الحكومة الإيطالية رفضت تقديم الدعم المالي ليجد الفريق نفسه مضطرًا إلى الانسحاب.

انتقل فارينا إلى فيراري أما فانجيو فاختار المشاركة مع فريق بي آر إم في الفورمولا 1 ومازيراتي في الفورمولا 2 لكن الحظ لم يكن إلى جانبه إذ تعرض لحادث خطير في حلبة مونزا خلال سباق غير مصنف ضمن بطولة الفورمولا 1 وأصيب بكسر في رقبته ما أبعده عن الموسم بأكمله. وهكذا بدأ موسم 1952 من دون ألفا روميو ومن دون بطل العالم السابق فانجيو في وقت كانت فيه فيراري أمام فرصة ذهبية للسيطرة على البطولة.

تغيير القوانين يمنح الفرق الصغيرة فرصة

وجد منظمو البطولة أنفسهم أمام مشكلة كبيرة فبعد انسحاب ألفا روميو لم يتبقَّ سوى عدد محدود من الشركات المصنعة القادرة على المنافسة وفي مقدمتها فيراري وكان استمرار الوضع على حاله قد يجعل البطولة أقل تنافسية.

لذلك اتُّخذ قرار بتعديل القوانين الفنية بحيث تعتمد سيارات الفورمولا1 مواصفات قريبة من سيارات الفورمولا2

انخفضت سعة المحركات ذات التنفس الطبيعي من 4500 إلى 2000 سنتيمتر مكعب بينما انخفضت سعة المحركات المزودة بشواحن فائقة من 1500 إلى 500 سنتيمتر مكعب ونتيجة لذلك تراجعت قوة السيارات من نحو 400 حصان في عام 1951 إلى قرابة 185 حصانًا.

ورغم انخفاض القوة فتح هذا التغيير الباب أمام الفرق الصغيرة مثل جورديني وكوبر وإتش دبليو إم للمشاركة والمنافسة بصورة أفضل.

كما شهدت البطولة تحسينات في معايير السلامة أبرزها فرض استخدام الخوذ الصلبة بدلًا من الخوذ الجلدية أو القماشية التي كان بعض السائقين يستخدمونها سابقًا.



البيرتو اسكاري

بداية الموسم: فوز تاروفي في سويسرا

انطلقت البطولة بسباق سويسرا الذي امتد على 62 لفة لمسافة إجمالية بلغت 451 كيلومترًا. انطلق فارينا من المركز الأول وحافظ على الصدارة حتى اللفة السادسة عشرة عندما تعرض محرك سيارته لمشكلة في نظام التشغيل. وبموجب القوانين السائدة آنذاك كان بإمكان السائق استخدام سيارة زميله فانتقل فارينا إلى سيارة سيمون الذي كان يحتل المركز الثاني لكن المشكلة نفسها ظهرت مجددًا واضطر فارينا إلى الانسحاب للمرة الثانية خلال السباق. استغل بييرو تاروفي الفرصة وحقق فوزه الأول والوحيد في الفورمولا 1 كما سجل أسرع لفة في السباق ومن أصل 22 سيارة شاركت لم تتمكن سوى ثماني سيارات من الوصول إلى خط النهاية.

فيراري تفرض سيطرتها في بلجيكا وفرنسا وبريطانيا

انتقلت البطولة بعد ذلك إلى سباق الولايات المتحدة الذي شهد مشاركة الإيطالي ألبرتو أسكاري ممثل فيراري الوحيد تقريبًا بين السائقين الأوروبيين لكنه اضطر إلى الانسحاب في اللفة الأربعين من سباق امتد على 200 لفة. أما الفوز فكان من نصيب الأميركي تروي روتسمان الذي حقق الانتصار بعمر 22 عامًا ليصبح أصغر سائق يفوز بسباق ضمن بطولة العالم للفورمولا 1 في ذلك الوقت واستمر رقمه القياسي حتى عام 2003 عندما تجاوزه فرناندو ألونسو.

وفي سباق بلجيكا على حلبة سبا التي بلغ طولها نحو 14 كيلومترًا بدأ أسكاري يفرض حضوره بقوة ورغم الأجواء الممطرة والحوادث التي شهدها السباق تمكن من الفوز أمام فارينا بينما انسحب تاروفي بعد حادث جمعه بالفرنسي جان بيرا. واصلت فيراري سيطرتها في فرنسا حيث انطلق أسكاري من المركز الأول وأنهى السباق متصدرًا جميع اللفات محققًا الفوز وأسرع لفة في إنجاز يُعرف باسم "الغراند سلام" وجاء فارينا ثانيًا وتاروفي ثالثًا بينما نجح فريق جورديني في تحقيق نتيجة جيدة بحصوله على المركزين الرابع والخامس.

وفي بريطانيا شاركت 32 سيارة وهو عدد كبير وفق معايير البطولة الحديثة وتمكن أسكاري مجددًا من تحقيق الفوز بينما حل تاروفي ثانيًا وجاء البريطاني مايك هوثورن ثالثًا في بداية مسيرة سائق سيعود اسمه بقوة إلى الواجهة في المواسم المقبلة.

أما أسكاري فحقق الفوز مجددًا وأنهى الموسم متصدرًا ترتيب السائقين برصيد 36 نقطة وفق النظام الرسمي الذي احتسب الخامس على التوالي بعدما تصدر السباق أمام فارينا بينما عاد الإيطالي لويجي فيلوريسي إلى المنافسات بعد غياب بسبب إصابات تعرض لها في حادث سابق. وصل الموسم إلى محطته الأخيرة في إيطاليا على حلبة مونزا حيث انطلقت ثلاث سيارات من فيراري من المراكز الثلاثة الأولى بقيادة أسكاري وفيلوريسي وفارينا. لكن السباق شهد مفاجأة تمثلت في قدرة خوسيه فرويلان غونزاليس بسيارة مازيراتي على انتزاع المركز الثاني في إشارة إلى أن الشركة ستصبح منافسًا مهمًا في السنوات المقبلة.

أفضل أربع نتائج لكل سائق ولو احتُسبت جميع نتائجه لبلغ رصيده 53.5 نقطة وهو ما يوضح حجم هيمنته خلال الموسم. وجاء فارينا في المركز الثاني برصيد 24 نقطة وتاروفي ثالثًا برصيد 22 نقطة.

وهكذا انتهى موسم 1952 بتتويج ألبرتو أسكاري ببطولة العالم للسائقين وفيراري بلقب الصانعين في موسم أثبت أن تغيير القوانين وغياب المنافسين الكبار قد يفتحان الباب أمام أبطال جدد، لكنه أكد أيضًا أن التفوق الحقيقي يحتاج إلى سيارة قوية وسائق قادر على استغلال كل فرصة. وبهذا نصل إلى نهاية موسم استثنائي من تاريخ الفورمولا 1، شهد غياب بطل العالم السابق، وانسحاب أحد أبرز الفرق، وصعود أسكاري إلى قمة المجد مع فيراري.

همسات الملاعب

- بلغ الحارس الألماني المخضرم مانويل نوير مباراته الـ164 في دوري أبطال أوروبا، ليحتل المركز الثالث في قائمة اللاعبين الأكثر مشاركة في تاريخ المسابقة القارية، خلف البرتغالي كريستيانو رونالدو والإسباني إيكر كاسياس.
- ضمّت قائمة المرشحين لجائزة أفضل لاعب إفريقي لعام 2026 ثلاثة مغاربة هم أشرف حكيمي حامل لقب النسخة الماضية، وإسماعيل صيباري وإبراهيم دياز ويأتي ترشيح الثلاثي بعد مساهمته في بلوغ المغرب نهائي كأس أمم إفريقيا.
- يفتقد برشلونة لاعب وسطه الإسباني رودري في مواجهته المرتقبة أمام أتلتيكو مدريد الأحد المقبل ضمن المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم بسبب إصابة في العضلة الخلفية للفخذ الأيمن وكان رودري قد غادر مباراة فريقه أمام أستون فيلا الإنكليزي في الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا.
- يستعدّ نجم كرة المضرب الإسباني المعتزل رافايل نادال للانضمام إلى مجلس إدارة ريال مدريد بعدما أعلن النادي الملكي توجّهه إلى تعيينه في المنصب. ويحمل نادال، المتوّج بـ22 لقباً في البطولات الأربع الكبرى العضوية الفخرية للنادي منذ عام 2011، وتربطه علاقة وثيقة برئيسه فلورنتينو بيريس.

بعد انسحاب ألفا روميو لم يتبقَّ سوى عدد محدود من الشركات القادرة على المنافسة

وفاة لاعب إسباني تثير دعوات لتعديل قوانين كرة القدم وتعزيز سلامة اللاعبين

أعادت وفاة لاعب كرة القدم الإسباني خيسوس دي ميغيل، عقب اصطدام عنيف مع حارس مرمى الفريق المنافس، قضية سلامة اللاعبين إلى الواجهة، وسط دعوات لمراجعة قوانين اللعبة والحد من مخاطر الالتحامات التي قد تؤدي إلى إصابات خطيرة أو حوادث مأسوية.

غايال خوري

وتوفي مهاجم تينيريفي، البالغ من العمر 30 عاماً، الثلاثاء 3 تشرين الثاني، بعد تعرضه لتوقف في القلب إثر اصطدامه بحارس مرمى أندورا خيسوس أوونو، خلال مواجهة الفريقين في دوري الدرجة الثانية الإسباني مساء الاثنين. ولم تقتصر تداعيات الحادثة على موجة الحزن التي خيمت على الأوساط الكروية، بل امتدت لتفتح نقاشاً حول الحاجة إلى ضوابط إضافية لحماية اللاعبين، خصوصاً في الحالات التي يخرج فيها حراس المرمى من منطقة الجزاء للتنافس على الكرة.

دعوات لتعديل القوانين

وفي أعقاب الحادثة، دعا حارس المرمى الكولومبي الدولي السابق نيلسون راموس إلى تعديل قوانين كرة القدم، بما يوفر حماية أكبر لحراس المرمى عند خروجهم من منطقة الجزاء. وأوضح راموس، في تصريحات لبرنامج «بلوغ ديبورتيفو» عبر إذاعة «بلو راديو» الكولومبية، أن تدخل أوونو اتسم بالقوة المفرطة، مشيراً إلى أن رفع الركبة من الأساليب التي يلجأ إليها حراس المرمى لحماية أنفسهم أثناء الالتحام مع المهاجمين.

واقترح وضع ضوابط تحد من الاحتكاكات الخطيرة مع حراس المرمى عند محاولتهم الوصول إلى الكرة بصورة مشروعة، معتبراً أن توفير حماية إضافية لهم قد يقلل من لجوئهم إلى هذه الأساليب الدفاعية وما قد ينجم عنها من إصابات. ولفت إلى أن تدريب حراس المرمى يركز عادة على التعامل مع الكرات داخل منطقة الجزاء، بينما يفتقر بعضهم إلى المهارات اللازمة لخوض الالتحامات خارجها، حيث لا يُسمح لهم باستخدام أيديهم.

ورغم أن قوانين اللعبة تتيح طرد اللاعبين في حالات التدخل العنيف أو تعريض سلامة المنافسين للخطر، فإن الحادثة أعادت طرح تساؤلات حول الحاجة إلى تطوير أساليب التدريب ومراجعة الضوابط الحالية للحد من هذه المخاطر. ولم يعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أو المجلس الدولي لكرة القدم «IFAB» عن أي تعديلات رسمية على القوانين على خلفية الحادثة.

لحظات مأسوية وتحقيقات مستمرة

ووقعت الحادثة في الوقت بدل الضائع من المباراة، عندما كانت النتيجة تشير إلى التعادل 2-2، إذ حاول دي ميغيل اللحاق بكرة طويلة، بالتزامن مع خروج أوونو من منطقة جزائه لإبعادها، قبل أن تصطدم ركبة الحارس بصدر المهاجم الإسباني. وأشهر الحكم البطاقة الحمراء مباشرة في وجه أوونو، فيما تدخل الطاقم الطبي لإسعاف دي ميغيل بعد تعرضه لتوقف في القلب، قبل نقله إلى المستشفى، حيث فارق الحياة صباح اليوم التالي، وفتحت الشرطة الإسبانية تحقيقاً للوقوف على ملابسات الوفاة، في حين نقلت وكالة الأنباء الإسبانية «إفي» عن مدع عام محلي استبعاده توجيه اتّهامات جنائية، نظراً إلى وقوع الحادثة أثناء اللعب، ولم يُعلن رسمياً بعد عن السبب الطبي الدقيق للوفاة.

مآس سابقة تعود إلى الذاكرة

وأعادت وفاة دي ميغيل إلى الأذهان حوادث مأسوية شهدتها ملاعب كرة القدم، من بينها وفاة الكاميروني مارك فيفيان فويه عام 2003، والمجري ميكلوش فيهير عام 2004، والإسباني أنطونيو بويرتا عام 2007، إثر أزمات قلبية تعرضوا لها خلال المباريات.

لكن ما يميز حادثة دي ميغيل هو وقوعها عقب اصطدام مباشر مع لاعب منافس، وهو سيناريو نادر سبق أن شهدته الملاعب عام 1931، عندما توفي حارس سلتيك الاسكتلندي جون تومسون متأثراً بكسر في الجمجمة إثر اصطدامه بمهاجم رينجرز سام إنجليش.

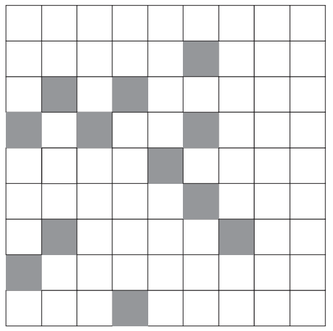
وبينما يواصل الوسط الكروي الحداد على دي ميغيل، تعود التساؤلات حول مدى كفاية إجراءات حماية اللاعبين، وما إذا كانت هذه المأساة ستفتح الباب أمام مراجعة قوانين اللعبة وتطوير معايير السلامة، في محاولة لتجنب تكرار مثل هذه الحوادث مستقبلاً.



خيسوس دي ميغيل

عام 1931 عندما توفي حارس سلتيك جون تومسون متأثراً بكسر في الجمجمة

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد



أفقيا:
1 - فيلم للممثل اللبناني أنطوان كرياج.
2 - ظفر الحيوان المشقوق (كالشاة والبقر والظبي) - مدينة أردنية.
3 - يتصلون بقرابة.
4 - مُموّل لمشروع أو حدث يقوم به آخر بغرض الدّعاية والإعلان - نعم بالأجنبية.
5 - في البيضة - سيل يشتد فجأة ويجرف كل ما يمر به.
6 - ينكث بعهده - إكمال.
7 - خاصتك بالأجنبية - ساء خلقه وآذى الناس.
8 - منطقة إنكليزية بالقرب من قصر باكنغهام.
9 - نحرس ونلاحظ ونرصد - حفرة بعيدة القعر.

عموديا:
1 - أديب سوري مهجري راحل وأحد مؤسسي العصبة الأندلسية في البرازيل.
2 - من شعراء العصر العباسي.
3 - اختلاق - خاصتك بالأجنبية.
4 - قاع الشيء وقعره.
5 - مدينة إيطالية - من الحيوانات.
6 - كانت أسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم - يستمد ويستقي.
7 - احتجب ضوءُ القمر كلُّه أو بعضُه عندما تكون الأرض بينه وبين الشَّمس - شكرته.
8 - ندى - أحرف متشابهة - نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم.
9 - مبتل بالماء - ثُعره.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	9				1	7	3	
				7				1
	1				3	6		5
		8			7		2	
		5				1		
	3		1			8		
5		3	7				9	
9				3				
	8	1	4				6	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - اميل تيان - 2 - اميل بيطار - 3 - باريس - 4 - نل - هوادج - 5 - حنش - الولع - 6 - معان - انفي - 7 - دس - ذبحه - 8 - واترلو - با - 9 - ن ن ن - حصروت.

عموديا: 1 - ابن حمدون - 2 - ام النعسان - 3 - مير - شا - تن - 4 - يليه - نذر - 5 - ليسوا - يلح - 6 - تي - الاحوص - 7 - يطردونه - 8 - أ أ - جلف - بو - 9 - نرد - عيتات.

2	4	3	1	7	8	6	5	9
9	1	6	2	4	5	7	8	3
8	5	7	6	3	9	2	4	1
1	2	4	8	5	7	3	9	6
6	9	5	4	2	3	1	7	8
7	3	8	9	6	1	5	2	4
4	7	9	3	1	2	8	6	5
3	6	2	5	8	4	9	1	7
5	8	1	7	9	6	4	3	2

بين مجد الأرز ووجع الوطن: شعرية الانتماء والمساءلة عند عبدالله شحادة

فاروق غانم خداج

لا ينفصل شعر عبدالله شحادة (1910–1985) عن سيرته التربوية والثقافية؛ فابن كوسبا في قضاء الكورة، الذي جمع بين التعليم والانشغال بالشأن التربوي، جعل الوطن حاضرًا في تجربته الشعرية، بما يحمله من ذاكرة وأمل وجراح. تتجلى علاقة شحادة بوطنه في صورة الأرز، الذي يتجاوز حضوره حدود الطبيعة ليغدو علامة على الهوية والثبات. ففي قصيدته «أرزنا»، التي نظمها عام 1923، وهو في الثالثة عشرة من عمره، يقول:

«أرزُنا دُمْ في هناءٍ مستمِرّ
للمعالي تَستَنِيْرُكلُّ البَشَرْ
ناشِرًا رايات فخرٍ للورى
فوق طودٍ ملقيًا فيه العِبَرْ»

وردت هذه الأبيات في الصفحة 299 من المجموعة الأولى من «المجموعة الكاملة» لآثار عبدالله شحادة. واللافت أن القصيدة التي تعود إلى مرحلة مبكرة من تجربة الشاعر تكشف عنايته بالإيقاع والقافية، بما يتيح النظر فيها ضمن سياق الشعر العمودي الذي ظل حاضرًا في تجربته. في هذا المطلع، لا يظهر الأرز عنصرًا وصفيًا في مشهد طبيعي، بل كائنًا يخاطبه الشاعر بصيغة الدعاء والنداء: «أرزنا دُمْ». وهي صيغة تحمّل الرمز قيم المعالي والفخر والعبرة. فالشجرة ليست رمزًا للجمال وحده، وإنما وسيلة للتعبير عن انتماء يريد له الشاعر أن يبقى راسخًا، وأن يجد صداه في حياة الوطن وأبنائه.

ولا تنحصر دلالة هذه الصورة في التوق إلى الخلود، بل تمتد إلى القيم التي تربط الرمز بالمسؤولية. فالأرز، بما يمثّله من ثبات ورفعة، يفتح المجال أمام سؤال أوسع: ما قيمة الرمز الوطني إذا لم ينعكس معناه على واقع الإنسان؟ بهذا المعنى، تتجاوز القصيدة وصف الطبيعة إلى التعبير عن تطلع إلى وطن يليق بجمال رمزه وبالمكانة التي يحتلها في الوجدان اللبناني.

بعد الدعاء... استفهام

لكن صورة الوطن في شعر شحادة لا تبقى أسيرة المديح. ففي قصيدته «لبنان هل تنقضي أيام نكبتِه» من المجموعة الكاملة، يتحوّل الخطاب من الدعاء في «أرزنا» إلى الاستفهام في قصيدة «النكبة»، ومن الاحتفاء بالرمز إلى مساءلة الواقع. فالتساؤل عن انقضاء النكبة يوحي بأن الألم طال، وأن الآمال ما زالت معلّقة. ويتحول الوطن، الذي ظهر في قصيدة «الأرز» رمزًا للرفعة والثبات، إلى واقع يحتاج إلى مراجعة، فيما تتخذ الشكوى طابعًا جماعيًا يتجاوز حدود التجربة الفردية.

وفي البيتين الأخيرين، تتقدم المساءلة على الاحتفاء. فالأنين تعبير عن جماعة أنهكتها المظالم، والشكوى صوت يتردد في مواجهة واقع لم يجد طريقه إلى المعالجة. وهنا تتضح إحدى دلالات الوطنية في شعر شحادة: محبة الوطن لا تعني تمجيد جماله فحسب، بل تشمل النظر في أحوال أبنائه وما يتعرضون له من ظلم. فالنقد ليس نقيض الانتماء، بل أحد وجوهه؛ إذ لا تستقيم المحبة إذا امتنعت عن رؤية الخلل أو التعبير عن الألم.

التباس فاعتقال

وتكتسب هذه المساءلة بُعدًا إضافيًا عند النظر إلى تجربة الشاعر الشخصية. فقد تعرّض للاعتقال في كانون الثاني 1962، إثر التباس اسمه باسم «سعادة»، في أعقاب محاولة الانقلاب التي قام بها «الحزب السوري القومي الاجتماعي» أواخر عام 1961. وتذكر رواية منشورة عن كتابه «ليالي القاووش» أن توقيفه استمرّ من صباح الثاني من كانون الثاني حتى مساء السابع عشر منه. وقد عادت هذه التجربة إلى الواجهة من خلال نشر نصوصها في كتاب مستقل صادر عن منشورات «منتدى شاعر الكورة الخضراء عبدالله شحاده الثقافي».

ولا يصح اختزال قصيدة «النكبة» في تجربة الاعتقال، أو الجزم بأن عبارة «ظلامتكم» تشير إليها تحديدًا من دون دليل مباشر من الشاعر، خصوصًا أن المجموعة لا تحدّد تاريخًا دقيقًا لنظم القصيدة. لكن تجربة السجن تتيح للقارئ أن يتأمل، بحذر، في الصلة بين حساسيّته تجاه الظلم وبين ما عاشه من مرارة الاعتقال. وهي تذكّر بأن الشاعر الذي يعبّر عن أنين الجماعة ليس منفصلًا بالضرورة عن آلامها، وأن التجربة الشخصية قد تمنح التعبير عن المظالم كثافة إنسانية، من غير أن تكون مفتاحًا وحيدًا لتفسير النص.

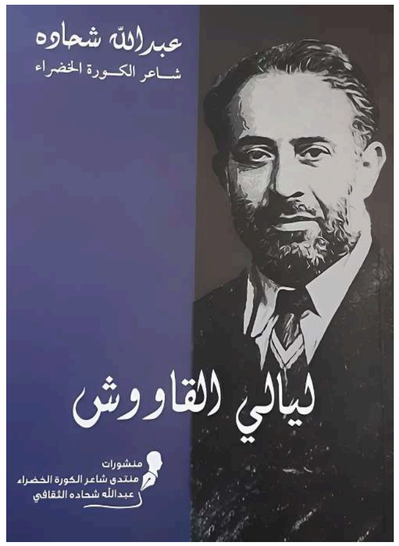
بين «أرزنا» التي تنطلق من الدعاء و«لبنان هل تنقضي أيام نكبته؟» التي تنتهي إلى الاستفهام، تتجلى مفارقة أساسية في تجربة شحادة: الأرز الذي يعلو رمزًا للثبات، والوطن الذي يُساءل تحت وطأة النكبات. ولا ينقلب الشاعر في هذا الانتقال على وطنه، بل يعبّر عن وجهين متلازمين من علاقته به: الاعتزاز بما يمثله، والقلق على ما آل إليه.

ولا يكفي أن تكون القصيدة وطنية الموضوع للحكم لها بالتفوق الفني؛ فالقيمة الأدبية تتجلى في بناء النص وإيقاعه وصوره ولغته، وفي الطريقة التي يتحوّل بها الموقف إلى تجربة شعرية. ومن هنا، تتجاوز قراءة شعر عبدالله شحادة المعنى الوطني المباشر إلى النظر في تفاعل الرمز والوجدان، وفي قدرة الصورة الشعرية على حمل قلق الشاعر على مصير وطنه.

وتظل تجربة شحادة ذات صلة بلبنان اليوم؛ لا لأنها تقدم أجوبة جاهزة عن أزماته، بل لأنها تربط الانتماء بالمسؤولية، والمحبة بالمساءلة، والأمل بالفعل. فالأرز لا يكتمل معناه بوصفه صورة موروثة، بل بما يرمز إليه من التزام بحماية الإنسان والذاكرة المشتركة. أما سؤال الشاعر عن انقضاء النكبة، فيبقى مفتوحًا في بلد ما زال يواجه أزمات متلاحقة.

بين مجد الأرز ووجع الوطن، تبرز قيمة شعر عبدالله شحادة في تذكيرنا بأن الانتماء لا يكتمل بالاعتزاز وحده، وأن محبة لبنان تقتضي رؤية آلام أبنائه والسعي إلى صون كرامتهم. فالوطن الذي يستحق أن يُشاد بجماله هو أيضًا الوطن الذي تستحق شكوى ناسه أن تُسمع، وأن تتحول آمالهم من انتظار طويل إلى واقع أكثر عدلًا.

*كاتب لبناني وباحث في الأدب والفكر الإنساني



من مؤلفات عبدالله شحادة


تظل تجربة شحادة ذات صلة بلبنان اليوم

تتجاوز القصيدة وصف الطبيعة إلى التعبير عن تطلع إلى وطن يليق بجمال رمزه

حظك اليوم

الحمل — 21 آذار – 19 نيسان
تتحلى بالقوة وتسيطر على كل أعمالك وتنجزها بكفاءة. احذر من سوء تفاهم قد يحدث بينك وبين من تحب.

الثور — 20 نيسان – 20 أيار
يوم زاخر بالآمال يا صديقي الترابي على صعيد عملك. إنك تعيش فترة إيجابية جداً مع الحبيب.

الجوزاء — 21 أيار – 20 حزيران
يسهل عليك اليوم ارتكاب الأخطاء فكن حذراً. هذا اليوم يبشّر بيوم عاطفي مميّز يفتح أمامك آفاقاً جديدة.

السرطان — 21 حزيران – 22 تموز
التصرف بطريقة عشوائية لن يكون سهلاً اليوم فكن حذراً. للأسف من تحب لا يقدّر هذه التضحيات والاهتمام الذي تمنحه له.

الأسد — 23 تموز – 22 آب
تشعر بالملل بسبب العمل المتواصل والمجهود الذي تقوم به. تمسّك بمبادئك ولا تنظر إلى المغريات.

العذراء — 23 آب – 22 أيلول
قد تمر بيوم متعب جداً في العمل. تبحث عن الحب القديم وتسعى إلى تجديد العلاقة.

الميزان — 23 أيلول – 23 تشرين الأول
اليوم ممتاز لأي نوع من الشراكة أو التعاون، فاستغل حظوظك مع شريك العمل. يجب أن تقوي روابط الثقة بينك وبين من تحب.

العقرب — 24 تشرين الأول – 21 تشرين الثاني
قد تواجه مطبات في العمل لكن ذلك لن يحول دون قيامك بالمهام الموكلة إليك. تفكر في تجنّب لقاء من تحب اليوم لأنك غير مرتاح.

القوس — 22 تشرين الثاني – 21 كانون الأول
تحدث العديد من الأمور الإيجابية اليوم والتي تكون في مصلحتك. تشعر بابتعاد الحبيب عنك في الفترة الأخيرة.

الجدي — 22 كانون الأول – 19 كانون الثاني
يا صديقي الجدي، لا تشعر بالارتياح تجاه قرار يجب أن تتخذه اليوم. عليك أن تجد الوقت لتهتم أكثر بالحبيب.

الدلو — 20 كانون الثاني – 18 شباط
حاول أن تجتاز فترة الصباح بهدوء لأنها ستكون عصبية عليك. حاول أن تشارك الحبيب بمشاكلك فقد تجد لديه بعض الحلول.

الحوت — 19 شباط – 20 آذار
حاول أن تتعامل بحزم مع الظروف المحيطة بك اليوم. لا تتصرف بعفوية وفكّر بخطواتك جيداً.

الحب ليس للضعفاء

رومانسية «Sense & Sensibility» تربك مشاعرنا مجددًا

إعداد | الياس دمّر



من العرض الأول للفيلم في لوس أنجلوس

في اقتباس سينمائي جديد لرواية جاين أوستن، تعيد المخرجة البريطانية جورجيا أوكلي اكتشاف عالم الشقيقتين داشوود، مقدّمة حكاية حبّ تتجاوز الرومانسية التقليدية لتحتفي بالروابط الإنسانية وبالتمرّد العاطفي في مواجهة الأعراف الاجتماعية.

ليس من السهل الاقتراب سينمائيًا من عالم أوستن من دون الوقوع في فخ المقارنة مع النسخة الكلاسيكية التي قدّمها المخرج التايواني أنغ لي عام 1995. إلّا أن أوكلي تخوض هذه المغامرة في فيلمها الجديد «Sense & Sensibility»، برؤية لا تسعى إلى استنساخ الماضي بقدر ما تحاول استعادة نبضه الإنساني بلغة سينمائية أكثر حميمية وتحرّرًا. إنها مقاربة تنقل الحكاية من أناقة الدراما التاريخية التقليدية إلى معالم المشاعر الخام، حيث يصبح الحب اختبارًا للكرامة والاختيار والهوية.

المشاعر امتحان للحياة

تتمحور الحكاية حول الشقيقتين «إلينور» (تؤدّي دورها Daisy Edgar-Jones) و «ماريان» (تؤدّي دورها Esmé Creed-Miles)، اللتين تواجهان، إثر وفاة والدهما، انهيار الاستقرار المادي وفقدان منزل العائلة. فتجدان نفسيهما أمام مجتمع لا يمنح المرأة استقلالا اقتصاديًا حقيقيًا، ويضع الزواج في مرتبة المصير الاجتماعي شبه المحتوم. من هنا تتشكّل الثنائية الجوهرية للعمل: «إلينور» تمثّل العقل وضبط الانفعالات، فيما تجسّد «ماريان» الاندفاع والاحتفاء بالعاطفة. غير أن براعة الفيلم تكمن في عدم تحويل هذه الثنائية إلى تناقض جامد، بل إلى حوار نفسي متواصل بين الشخصيتين. وبذلك تكتشف كل واحدة منهما أن النجاة لا تتحقّق بالتخلّي عن طبيعتها، وإنما بفهم طبيعة الأخرى.

إخراجيًا، تختار أوكلي الابتعاد عن الترف البصري المصقول الذي ميّز بعض الاقتباسات الكلاسيكية لأوستن، مستبدلة إيّاه بجماليات أكثر عضوية وواقعية. وتتحوّل الطبيعة الإنكليزية، بتلالها وغاباتها وسواحلها، إلى امتداد بصري للحالة النفسية للشخصيات، حيث تبرز أهمية التصوير السينمائي الذي أنجزه أرنو بوتييه. فالإضاءة الطبيعية، واللقطات الواسعة، وحركة الكاميرا المتناغمة مع حركة الأجساد، تمنح الصورة ملمسًا حسيًا يكاد يجعل المشاهد يتنفّس هواء الأمكنة ويشارك الشخصيات اضطرابها الداخلي. كما تكتسب الأزياء ذات الألوان الترابية والتفاصيل غير المتكلّفة وظيفة درامية، إذ تنزع الطبيعة الإنكليزية، بتلالها وغاباتها وسواحلها، إلى امتداد بصري للحالة النفسية للشخصيات، حيث تبرز أهمية التصوير السينمائي الذي أنجزه أرنو بوتييه. فالإضاءة الطبيعية، واللقطات الواسعة، وحركة الكاميرا المتناغمة مع حركة الأجساد، تمنح الصورة ملمسًا حسيًا يكاد يجعل أداة سردية تكشف ما تعجز الشخصية عن التصريح به. وفي المقابل، تمنح إيسمي كريد-مايلز شخصية «ماريان» طاقة عاطفية متفجّرة، تتأرجح بين النشوة والانكسار، لتصنع أداءً نابضًا بالحيوية. وتشكّل الكيمياء بين الممثّلتَين العمود الفقري للفيلم، لتبدو العلاقة بين الشقيقتَين أحيانًا أكثر عمقًا وإقناعًا من قصص الحب التي تحيط بهما، فيما تضيف القديرة فيونا شو، بحضورها الكوميدي الآسر في شخصية «السيّدة جينينغز»، جرعة من الحيوية وخفّة الظل، تكسر بها ثقل الميلودراما.

تشكّل الكيمياء بين الممثّلتَين العمود الفقري للفيلم

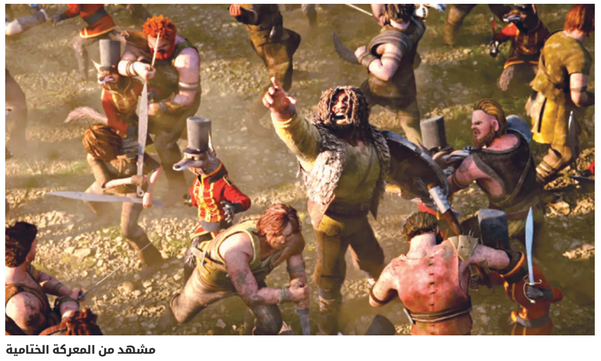
حكاية رقيقة

نجحت القراءة السينمائية الجديدة لـ «Sense & Sensibility» في أن ترى في الأنوثة علاقة معقّدة بين الحرية والواجب، وفي الحب مساحة للاكتشاف والخطأ والنضج. ويذكّرنا الفيلم بأن العقل من دون عاطفة قد يتحوّل إلى قيد، وأن العاطفة من دون بصيرة قد تصبح جرحًا مفتوحًا. وبين الاثنين، ترسم أوكلي حكاية رقيقة ومؤثّرة عن الشقيقتين، وعن هشاشة القلب، وعن ذلك الانتصار الصامت الذي تحقّقه النساء حين يستعدن حقّهن في أن يشعرن ويخترن ويعشن كما يشأن.

شاهدوا الفيلم على الشاشات السينمائية الكبيرة، لتعيشوا سحره الرومانسي بكل تفاصيله.

تحفة تحريك سينمائية

بعد 16 عامًا «WILDWOOD» يثبت أن المستحيل ممكن


مشهد من المعركة الختامية

في قلب غابة تسكنها الغربان والحيوانات الناطقة، وتتشابك فيها الأساطير مع المخاوف الإنسانية، يأخذنا فيلم «WILDWOOD» في رحلة تتجاوز حدود المغامرة التقليدية، لتصبح مواجهة مع الفقدان والخوف واكتشاف الذات. في الفيلم، نجد الغابة شخصية قائمة بذاتها، وفضاءً رمزيًا تختبر فيه البراءة قدرتها على مواجهة عالم لا يخضع لقوانينها.

تتمحور الحكاية حول المراهقة «برو ماكيل»، التي تنطلق لإنقاذ شقيقها الرضيع، بمساعدة زميلها في المدرسة «كورتيس»، داخل عالم غامض تحكمه قوى متصارعة وشخصيات غرائبية. وخلال هذه الرحلة، يصوغ المخرج ترافيس نايت حكاية عن التنقل من الطفولة إلى النضج، حيث يصبح عبور الغابة اختبارًا للشجاعة والمسؤولية، بقدر ما هو مغامرة في المجهول.

بصريًا، يستعيد الفيلم سحر التحريك المتقطّع (Stop-Motion Animation)، وهي التقنية التي تشكّل الهوية الإبداعية لاستوديوهات «LAIKA»، وتكمن فرادة التجربة في ضخامة العمل الحرفي الذي يقف خلفها، مع 132 موقعًا للتصوير وديكورًا مصغّرًا، و223 دمية مصنوعة يدويًا، وأكثر من 142 ألف وجه مطبوع بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، ضمن 2776 لقطة سينمائية. أرقام تكشف عن حجم الجهد الاستثنائي المبذول على مدى 16 عامًا لإحياء هذا العالم، حيث تُصنع الحركة إطارًا بعد إطار، وتُستبدل تعابير الوجوه بعناية فائقة، لتكتسب الشخصيات حضورًا حسيًا استثنائيًا.

وتبلغ هذه الحرفية ذروتها في المعركة الختامية الملحمية، التي تمتد لنحو 12 دقيقة، وتضم قرابة 3000 شخصية ضمن أكثر من 400 لقطة. في أضخم مشهد قتالي في تاريخ الاستوديو، إنها مواجهة تستحضر ضخامة المعارك الملحمية في السينما الواقعية (Live-Action)، لكن بفارق مذهل... إذ إن كل شخصية وكل حركة وكل تفصيل صُنع وحُرّك يدويًا، إطارًا بعد إطار، في استعراض تقني وفنّي يكاد يتحدّى حدود الممكن في فن التحريك.

كما تتجلّى براعة الفيلم أيضًا في تصميم الإنتاج (Production Design) والتكوين البصري (Visual Composition)، حيث يوظّف مدير التصوير كاليب ديشانيل الإضاءة والتباين بين عتمة الغابة وألوانها الساحرة لخلق أجواء تجمع الرهبة والدهشة. وتأتي موسيقى داريو ماريانيللي لتعمّق البعد الوجداني للرحلة، أما على المستوى الدلالي، فيلامس العمل موضوعات الفقدان والحزن والسلطة والعلاقة بالطبيعة، متجاوزًا ثنائية الخير والشر التقليدية. فالغابة مرآة للنفس البشرية، والشخصيات التي تعبرها تحمل جراحها ومخاوفها وأحلامها.

يحتفي «WILDWOOD» بالخيال السينمائي وبقوة الصورة المصنوعة يدويًا، مؤكّدًا أن التحريك ليس فنًا موجّهًا للأطفال فحسب، بل لغة سينمائية متكاملة قادرة على احتضان أعمق الأسئلة الإنسانية. أما «أوسكاريًا»، فنكاد نجزم بأن الفيلم سيكون أحد أبرز المرشّحين، بل إن فوزه بجائزة «أفضل فيلم تحريكي» (Best Animated Feature) في حفل «الأوسكار» لعام 2027 يبدو احتمالا قويًا للغاية، في ضوء ما يحقّقه من إجماع نقدي ومكانة متقدّمة في توقّعات الجوائز.

إنها رحلة إلى غابة بعيدة، لكنها في جوهرها رحلة إلى أعماق الإنسان نفسه، ضمن إنجاز سينمائي تاريخي. لا تفوّتوا فرصة مشاهدته في صالات السينما.

فوز الفيلم بجائزة «أفضل فيلم تحريكي» في «الأوسكار» احتمال قوي للغاية

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2006 | الخميس 05 تشرين الثاني 2026

السفير البابوي في دبل ويمنح سرّ العماد لستة أطفال



هذه النعمة تتحقق بفضل يسوع المسيح



السفير البابوي: بقاء أبناء دبل في أرضهم فعل شجاعة وانتماء

روجيه نهرا

في زيارة حملت أبعادًا رعوية وإنسانية، افتتح السفير البابوي في لبنان المطران باولو بورجيا أمس السنة الطقسية الجديدة من بلدة دبل الحدودية، تزامنًا مع عيد تجديد البيعة وتقديس الكنيسة، في مبادرة أبوية عبّرت عن محبته وتضامنه مع أبناء القرى الحدودية الصامدين في أرضهم، رغم ما يواجهونه من آلام وتحديات وصعوبات، ناقلًا إليهم محبة قداسة البابا لاون الرابع عشر وبركته.

ورافق السفير البابوي في زيارته الأمين العام لمجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان الأب الدكتور جان يونس.

وترأس بورجيا الذبيحة الإلهية، بمشاركة كهنة الرعية، قبل أن يحتفل بقداس رتبة العماد لستة أطفال من أبناء البلدة، مانحًا إياهم سرّ الميرون المقدس والبركة الرسولية.

وخلال المناسبة، ألقى السفير البابوي كلمة عبّر فيها عن سعادته بوجوده في دبل للاحتفال بعيد جميع القديسين وعماد ستة أطفال من أبناء البلدة، معتبرًا أن اختيار هذا الأحد للاحتفال بالمعموديات يحمل دلالات روحية عميقة، إذ يشكّل بداية زمن تقديس الكنيسة، ويذكّر المؤمنين بدعوتهم إلى القداسة، لأن الله قدوس.

وأشار إلى أن الأطفال الستة، من خلال سرّ المعمودية، يتحررون من آثار الخطيئة الأصلية، ويصبحون، بفضل استحقاقات يسوع المسيح الذي مات وقام من أجل البشرية، أبناءً لله بالتبني وأعضاءً في الكنيسة، لافتًا إلى عظمة نعمة البنوة لله وما تحمله من كرامة ومحبة ورعاية وحماية، فضلًا عن الرجاء بالميراث الأبدي والحياة في ملكوت الله.

وأكد بورجيا أن هذه النعمة تتحقق بفضل يسوع المسيح، ابن الله الذي صار إنسانًا، وعرّف البشرية إلى الآب من خلال كلمته، وبذل حياته من أجلها، وأرسل الروح القدس لينير دروب المؤمنين ويرشدهم إلى طريق الخير.

وشدد على أن الجميع، ولا سيما أبناء المنطقة في هذه المرحلة الصعبة، مدعوون إلى تجسيد المحبة الأخوية والتضامن والاهتمام بالآخر، والتحلي بروح المسامحة والسلام، اقتداءً بتعاليم السيد المسيح ومثاله، معتبرًا أن هذه القيم هي التي تجعل الإنسان قديسًا، وتجعله أكثر شبهًا بالله، إله المحبة والرحمة.

ونقل السفير البابوي تحيات قداسة البابا لاون الرابع عشر وبركته، مؤكدًا أن الحبر الأعظم يفكر دائمًا بلبنان بمحبة أبوية كبيرة، ولا سيما أبناء المناطق الحدودية الذين يواجهون تداعيات الحرب وصعوباتها بكرامة ورجاء، متمسكين بإيمانهم بأن الرب لا يتخلى عن أبنائه.

وأضاف: «إن وجودي اليوم بينكم يهدف إلى أن أقول لكم كم أن الكنيسة تحبكم وتقف إلى جانبكم»، مشيرًا إلى أن البابا، من خلال السفير البابوي، وأسقف الأبرشية المطران شربل، وسائر الأساقفة والكنيسة اللبنانية، يقفون إلى جانب أبناء المنطقة لدعمهم ومرافقتهم، داعيًا إياهم إلى عدم الشعور بالوحدة، وموجهًا أطيب التمنيات إلى عائلات الأطفال الذين نالوا سرّ المعمودية.

وختم بورجيا بالتأكيد أن هذا الاحتفال يشكّل شهادة على حيوية الإيمان في رعية دبل، وعلى إرادة أبنائها مواصلة العيش في بلدتهم، رغم الصعوبات الكثيرة، والتمسك بجذورهم المسيحية واللبنانية.

واعتبر أن بقاء أبناء دبل في أرضهم يشكل فعل شجاعة ومحبة وانتماء، لا يقتصر على أنفسهم وأبنائهم، بل يحمل أيضًا رسالة وفاء تجاه الذين اضطروا إلى مغادرة منازلهم وأرضهم، على أمل أن يتمكنوا من العودة إليها قريبًا واستعادة حياتهم الطبيعية.

نقل السفير البابوي تحيات قداسة البابا لاون الرابع عشر وبركته

■ عماد موسى

إنجازات بالشوالات

في أقل من 10 أيام حقق محور المقاومة ثلاثة انتصارات عالمية: ثبت الأخ لولا دا سيلفا في رئاسة جمهورية البرازيل. لقن الرفيق آيزنكوت المتغطرس اللئيم بنيامين نتنياهو درسًا سياسيًا قاسيًا.

انكسرت شوكة الجمهوريين في الانتخابات النصفية الأميركية في مجلسي النواب والشيوخ. وما كان ينقص مناصري المحور سوى تحريك الموستيكات في الضواحي الجنوبية لكنساس وأوهايو وكارولينا الفوقا وكارولينا التحتا وماين هاتفين لبّيك كين مارتن ورافعين شعار الحمار الذي هزم الفيل. أما بالنسبة لميشيغن فهي بالطبع محسوبة على خط حركة أمل والرئيس نبيه بري هو فعليًا من ينصبّ حاكمًا ويمنح الفوز لسيناتور. واختار دولة الرئيس دعم الحاجة جوسلين بنسون كحاكمة للولاية وعبد الصايد كعضو في مجلس الشيوخ. انتخابات ميشيغن أسهل على بري من انتخابات النبطيه.

«صحيح أن من الخطا الاعتقاد أن التغييرات الحزبية في أميركا يمكن أن تغير عداءها لإيران» كما نقلت العصفورة عن مجتبى خامنئي لكن كخطوة أولى «براو على الديمقراطيين فعلوها» كما قال المرشد الكرتوني في معرض تقويمه للانتخابات النصفية.

وبمعزل عن النتائج، وما يمكن أن يقدم عليه دونالد ترامب، فقد سبق للمرشد أن أعطى أوامر «بمواجهة أي تهديد، مهما كان مستواه أو نوعه، برد فوري وفعّال، من دون التقيد بحدود جغرافية».

وهذا يعني أن طهران لن تحصر ردها في نطاق ضيق و»من قريبو» أي صاروخ بصاروخ ومسيّرة بمخيّرة، فإن تعرّض، لا سمح الله، موقع نطنز في أصفهان لهجوم، يمكن أن يرد الحزب بضرب المواقع الإسرائيلية في زوطر الشرقية، أو أن يدمّر ما بقي من بنت جبيل وما بعد بنت جبيل وما بعد بعد بنت جبيل، من دون الرجوع إلى القيادة الإيرانية. تخيّلوا حجم الرد، وإذا تحركت الأساطيل نحو بحر العرب، فقراصنة عبد الملك الحوثي ستتصدى لها بالأسلحة المناسبة من تلقاء نفسها. الحوثيون أساسًا لا يطلبون إذنا من أحد. وهكذا فإن «أي عدوان أميركي سيُقابل برد إيراني على نطاق أوسع بكثير»، كما أعلن إله الشمس والقمر، ومن يعِش، بعد العدوان، يرَ.

وآخر ما تراءى للرجل الخارق مجتبى يوم أمس «أن محور المقاومة الذي تقوده إيران يحقق إنجازات ممتدة من فلسطين ولبنان إلى العراق واليمن».

فهل من عاقل بين 192 مليون بشري، يرى ما يراه قائد دول المحور من إنجازات بالشوالات؟ فعلا عقل المحور في محنة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb